

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة
التعليم المتوسط
-دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية جيجل-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

تحت إشراف الاستاذة:

د/ حنان بشتة

من إعداد الطالبات:

د/ حورية فينشي

د/ ندى شريتي

د/ وفاء بلوديني

د/ نور الهدى بن صالح

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

أول البدء: اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك،

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على أن يسرت لنا إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان لأستاذتنا حنان بهتة التي أزارت لنا سبيل المعرفة،

ساعدتنا، ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها فكان عملنا هذا ثمرة مجهوداتها

كما نشكر جميع أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم تقييم هذا العمل

لا يفوتنا أن نشكر أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

شكر خاص إلى مدراء المتوسطات وعمال مديرية التربية بجبل

كل الشكر إلى أفراد عائلاتنا على دعمهم و إلى كل من بث في أنفسنا حافزا للصبر و المثابرة من

قريبه أو من بعيد...

بدعاء أو كلمة طيبة.

الإهداء

بسم الله المتعالى، و من منطلق الحب و الوفاء أهدي عملى هذا إلى:

من أفنبا حباتهما و كل ما يتصما سماع كلمة نجاح ؛

أمى الغالفة،

أبى الغالى،

إلى عائلتى الكريمة

إلى جمىع أساتذتى، أقربائى، أصدقائى، زملائى....

إلى كل من بشى فى نفسى حافظا للصبر و المثابرة من قريب أو من بعيد...

بدعاء أو كلمة طيبة.

حورية

ندى

وفاء

نور الهدى

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة في مجملها إلى التعرف على العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (45) تلميذ وتلميذة من التعليم المتوسط، ومن أجل تدعيم الخلفية النظرية للدراسة عن طريق عملية التقصي الميداني، تم اختيار منهج البحث الوصفي، وأداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين قدر عددهم بـ (45) تلميذ(ة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط ببعض متوسطات ولاية جيجل، للعام الدراسي 2022/2023 بعد عملية الحصول على البيانات ثم معالجتها وتحليلها باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية التي توفرها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

استخلصت الدراسة العديد من النتائج كان أبرزها:

- عدم وجود علاقة بين العنف البدني ودرجة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- عدم وجود علاقة بين العنف اللفظي ودرجة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي ، التحصيل الدراسي

Résumé de l'étude :

L'étude visait dans son ensemble à identifier la violence à l'école et sa relation avec la réussite scolaire des collégiens. L'outil de questionnaire a été utilisé pour recueillir des données auprès des répondants, dont le nombre a été estimé à (45) élèves, qui ont été choisis au hasard parmi les étudiants des troisième et quatrième années, moyenne dans certaines des moyennes de l'état de Jijel, pour l'année académique 2022/2023, après le processus d'obtention des données, puis de traitement et d'analyse à l'aide de plusieurs méthodes. **Package pour les sciences sociales SPSS.**

L'étude a conclu de nombreux résultats, notamment :

- Il n'y a pas de relation entre la violence physique et la réussite scolaire des collégiens.
- Il n'y a pas de relation entre la violence verbale et la réussite scolaire des collégiens.

Mots clés : violence scolaire , résultat scolaire

abstract :

The study aimed as a whole at identifying school violence and its relationship to academic achievement among middle school students. The questionnaire tool was used to collect data from the respondents, whose number was estimated at (45) students, who were chosen randomly from among the students of the third and fourth years, average in some of the averages of the state of Jijel, for the academic year 2022/2023, after the process of obtaining the data, then processing and analyzing it using several methods. Statistics provided by the **statistical package for social sciences SPSS.**

The study concluded several results the most prominent of which were:

- There is no relationship between the physical violence and academic achievement among middle school students.
- There is no relationship between the verbal violence and academic achievement among middle school students.

Keywords: school violence , Academic achievement

الفهرس

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
	الفهرس
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1	1. إشكالية الدراسة
2	2. فرضيات الدراسة
2	3. تحديد متغيرات الدراسة
3	4. أهمية الدراسة
3	5. أهداف الدراسة
3	6. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4	7. الدراسات السابقة
9	8. التعقيب على الدراسات
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
11	تمهيد
12	أولاً: العنف
12	1. تعريف العنف
12	2. خصائص العنف
13	3. النظريات المفسرة للعنف

فهرس المحتويات

16	4. العوامل المؤدية للعنف
20	5. أنواع العنف
21	6. آثار العنف
22	ثانياً: العنف المدرسي
22	1. تعريف العنف المدرسي
23	2. خصائص العنف المدرسي
24	3. أسباب العنف المدرسي
26	4. أنواع العنف المدرسي
27	5. آثار العنف المدرسي
28	6. مظاهر العنف المدرسي
29	7. الإجراءات الوقائية من العنف المدرسي
31	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
33	تمهيد
34	1. تعريف التحصيل الدراسي
34	2. خصائص التحصيل الدراسي
34	3. أهمية التحصيل الدراسي
35	4. أهداف التحصيل الدراسي
36	5. أنواع التحصيل الدراسي
36	6. النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي
37	7. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
39	8. الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي
39	9. طرق قياس التحصيل الدراسي
42	خلاصة الفصل
الإطار الميداني للدراسة	

فهرس المحتويات

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية	
45	تمهيد
46	1. الدراسة الاستطلاعية
49	2. الدراسة الأساسية
49	1.2 مجالات الدراسة
49	2.2 المنهج المستخدم
50	3.2 أدوات جمع البيانات
50	4.2 عينة الدراسة
50	5.2 الأساليب الإحصائية
51	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
53	تمهيد
54	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
54	1.1 عرض نتائج المحور الأول
55	2.1 عرض نتائج المحور الثاني
56	1. 3 عرض نتائج المحور الثالث
58	2. مناقشة نتائج الدراسة
58	1.2 مناقشة نتائج الفرضية الأولى
59	2.2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية
60	3.2 مناقشة نتائج الفرضية العامة
61	خلاصة الفصل
63	خاتمة
63	اقتراحات مستقبلية
66	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
46	جدول يوضح خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	01
47	جدول يوضح خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي	02
54	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (01)	03
55	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (02)	04
57	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (03)	05

فهرس الملاحق

قائمة الملحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	ملحق يوضح بعض متوسطات جيجل-أولاد عسكر .
02	ملحق الترخيص للدراسة الميدانية.
03	ملحق الاستبيان المطبق في الدراسة الحالية.
04	ملحق حساب خصائص أداة الاستبيان.

مقدمة

مقدمة:

تعد ظاهرة العنف ظاهرة اجتماعية خطيرة على المجتمع بأسره، خصوصاً في المجال التربوي البيداغوجي، فالعنف ظاهرة قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض، وليست ظاهرة حديثة تعاني منها المجتمعات وتهدد مستقبلها، ويستخدم مصطلح العنف للإشارة إلى بعض الاستجابات والأنماط السلوكية التي تعرف من الواجهة الاجتماعية بأنها مؤدية وضارة وهدامة كالاعتداء على الآخرين بالضرب أو على ممتلكاتهم، أو السخرية منهم، فالعنف هو سلوك يرتبط بتصرف الفرد، إلا أن مثيراته عادة ما تكون لفظية أو جسدية، كما يتطلب حدوث العنف وجود علاقة اجتماعية سلبية بين فردين.

ونظراً لأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع فقد تأثرت وأصبحت تشهد سلوكيات عنيفة بشكل كبير بين طلابها، وتعد من أخطر الآفات التي تهدد كيان المدرسة، وخصوصاً التلميذ المتلقي للعنف سواء من طرف الأساتذة، الإداريين أو الزملاء مع بعضهم البعض، فظاهرة العنف المدرسي أصبحت من أكثر المشكلات انتشاراً، والتي قد تعيق العمل التربوي التعليمي المتوقع من المدرسة، وتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بها، مما يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ، وبالتالي فقد أصبحت ظاهرة العنف المدرسي اليوم مشكلة رئيسة أثارت اهتمام الباحثين والدارسين والتربويين في مختلف دول العالم خاصة الدول التي تعاني من هذه الظاهرة بشكل كبير.

وقد شملت دراستنا جانبين، الجانب النظري والجانب الميداني، حيث يتضمن الجانب النظري الفصل الأول الذي تم فيه التطرق إلى الإطار المفاهيمي للدراسة والذي يتضمن مشكلة الدراسة والفرضيات وتحديد مفاهيم الدراسة وكذا أهمية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة والتعقيب عليها، ثم تطرقنا في الفصل الثاني الذي ينقسم إلى جزأين، الجزء الأول تعرفنا على العنف بصفة عامة من حيث المفهوم والخصائص والعوامل المؤدية إليه، بالإضافة إلى بعض النظريات المفسرة له، أما في الجزء الثاني من الفصل الثاني الذي هو بعنوان العنف المدرسي فقد تم التعرف من خلاله على مفهوم هذا النوع من العنف ومظاهره وأنواعه ومختلف الأسباب التي تساهم في ظهوره والآثار الناجمة عنه والإجراءات الوقائية منه، أما الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى التحصيل الدراسي من حيث المفهوم وخصائصه وأنواعه وكذا شروط التحصيل الجيد وقياس التحصيل الدراسي ومختلف العوامل المؤثرة فيه، أما الجانب الميداني فخصصنا منه الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للدراسة والذي تناولنا فيه الإطار المكاني والزمني للدراسة والمنهج المعتمد عليه وكذا أدوات جمع المعطيات ومختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، ومن ثم تطرقنا للفصل الخامس حيث قمنا فيه بعرض وتحليل النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة.

الجانب الأول

الفصل النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- تحديد متغيرات الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- أهداف الدراسة.
- 6- أسباب اختيار الموضوع.
- 7- الدراسات السابقة.
- 8- التعقيب على الدراسات.

أولاً: إشكالية الدراسة:

العنف سلوك إنساني ظهر بظهور الحياة البشرية، وقد اتخذت أشكالاً عديدة في بيئات مختلفة، كالعنف الأسري والعنف المدرسي ومع هذا الشيوع والانتشار للظاهرة، ظهرت الحاجة الماسة لمزيد من الدراسات والبحوث لتحليل أبعاده المختلفة تحديد العوامل المؤدية لانتشاره ومحاولة إيجاد استراتيجيات المواجهة للحد منه.

ولا شك أن المؤسسات التعليمية برز فيها العنف بشكل ملحوظ رغم ما تقدمه هذه المدارس من قيم وعادات وتقاليد ونشر الوعي، ودورها في تشكيل أفراد صالحين متوافقين مع بيئاتهم يتمتعون بسلوك سوي، إلا أن كثير من التلاميذ تظهر لديهم سلوكيات التمر وممارسة العنف سواء ضد زملائهم أو أساتذتهم إدارة المؤسسة.

ونلاحظ أن فئة كبيرة من تلاميذ مرحلة المتوسطة هم أكثر فئة عدوانية تلتفت انتباهنا ومن هنا قد شغلت هذه الظاهرة تفكير العام والخاص لكونها دخيلة على مجتمعا وخطورتها البالغة والتي تمس البنية والقاعدة التحتية للمجتمع ألا وهي القيم، وبالتالي أصبحت تهدد استقرار وأمن المجتمع وهذا ما جعل الكثير من التربويين والاختصاصيين النفسانيين والخبراء البحث في ظاهرة العنف المدرسي والكشف عن أسبابها وتحديد مظاهرها وأشكالها وإيجاد الحلول المناسبة لها، وبالتالي معالجتها والحد من انتشارها، كونها تؤثر سلبا على التلاميذ وتحصيلهم الدراسي الذي تلقى تراجعا كبيرا في الآونة الأخيرة لدى أطفالنا، بحيث يعتبر التحصيل ذو أهمية كبيرة في حياة التلاميذ وتقرير مصيرهم أثناء وجودهم في المدرسة.

ومن بين الدراسات التي تناولت العنف المدرسي والتحصيل الدراسي:

• دراسة عبيد سميرة (2010):

أجريت هذه الدراسة في الجزائر وكان عنوان الدراسة الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي والضغط الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في المستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، عينة عشوائية بسيطة، استخدمت مقياس الضغط المدرسي ومقياس بيار كوزلين لرصد سلوكيات العنف المدرسي والوثائق والسجلات كأدوات في الدراسة وكانت النتائج المتوصل إليها تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

• دراسة آل يحي (1989):

قامت الباحثة بقياس قلق الإمتحان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بهدف بحث علاقة قلق الإمتحان بالتحصيل الدراسي، وقد أشارت النتائج إلى معامل إرتباط قوي بين قلق الإمتحان والتحصيل الدراسي وأنه كلما زادت درجة قلق الإمتحان كلما انخفضت درجة التلميذ والعكس صحيح.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتتناول علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة المتوسط وذلك بطرح التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

ويتفرع هذا التساؤل العام إلى التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد علاقة بين العنف البدني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

- هل توجد علاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضيات الجزئية:

1 - توجد علاقة بين العنف البدني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2 - توجد علاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ثالثاً: تحديد المتغيرات الإجرائية:

❖ **العنف المدرسي:** أي سلوك لفظي أو مادي يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو الممتلكات الخاصة أو العامة داخل المدرسة وخارجها رغبة في الانتقام من الآخرون أو الدفاع عن النفس.

❖ **التحصيل الدراسي:** هو عبارة عن نتائج تقييمية يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي مروراً باختبارات تحصيلية في كل فصل دراسي.

❖ **المدرسة:** هي مؤسسة تعليمية تربية اجتماعية، وتعد البيت الثاني للمتعلم، حيث يكتسب منها المعارف والخبرات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- معالجتها لظاهرة من الظواهر التي غزت مجتمعنا ألا وهي ظاهرة العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
- محاولة التعرف على نسبة تفشي ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية التربوية.
- محاولة التعرف على أهمية معالجة مظاهر العنف المدرسي.
- رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- كونها صميم اهتمامات علوم التربية.

خامساً: أهداف الدراسة:

- معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة العلاقة بين العنف الجسدي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة العلاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

سادساً: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار موضوع بحثنا نتيجة لعدة أسباب يكمن تصنيفها فيما يلي:

• الأسباب الموضوعية:

- الاهتمام بالموضوع.
- انتشار هذه الظاهرة بكثرة في المؤسسات التربوية.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- تعزيز الدراسات في جانب العنف المدرسي.
- البحث عن طرق واستراتيجيات للحد من العنف المدرسي.

• الأسباب الذاتية:

- بما أنّ الباحث جزء لا يتجزأ من المجتمع فهو يحاول أن يكون فرداً إيجابياً في محاربة العنف المدرسي داخل المدارس.
- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- معرفة علاقة العنف على التحصيل الدراسي.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي:

الدراسات العربية:

- دراسة فائزة خليفة وآخرون (1996): "لاستطلاع بعض العوامل الذاتية والبيئية الدافعة للعنف بمدارس منطقة جابر العلي الثانوية بالكويت."

وهدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1- استطلاع آراء طلبة المرحلة الثانوية من الصف الأول الثانوي إلى الثالث الثانوي بقسميه حول العوامل الكامنة وراء ظاهرة العنف.

2- تحديد الأسباب التي تدفعهم للميل نحو النزعة العدوانية على المستوى الذاتي والبيئي.

3- تقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تكون باعناً على نشر الوعي لدى المجتمع الطلابي والمجتمع بشكل عال للحد من العوامل الباعثة للسلوك العنيف. وقد تم لهذه الدراسة تصميم استمارة لاستطلاع آراء الطلبة نحو ظاهرة العنف في المجتمع الطلابي للمرحلة الثانوية، وتضمنت هذه الاستمارة مجالات مرتبطة بالعوامل التي تبعث إلى السلوك الانفعالي العنيف، وتمثلت هذه المجالات في الذاتية والأسرية، والثقافية الإعلامية. (الطيبار، 2005، ص10).

- دراسة عبد الله السعدوي (1420هـ): "ظاهرة السلوك العدواني في المدارس الثانوية في مدينة الرياض."

وهدفت الدراسة إلى:

أ- التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية للميزة للطلاب ذوي الخبرة في المضاربة بالمدارس الثانوية بمدينة الرياض.

ب- التعرف على العوامل المدرسية المرتبطة بسلوك المضاربة داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

ج- تحليل وتقويم هذه الخصائص النفسية والاجتماعية والعوامل للمدرسية وتحديد الأكثر ارتباطاً منها بسلوك المضاربة.

استخدم الباحث استبانة لجمع بيانات دراسته وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، حيث يمثل عينة

الدارسة (130) طالباً اشتركوا في حوادث مضاربات وسبق لهم أن أوقفوا في مراكز الشرطة أو دور

الملاحظة و(190) طالباً اشتركوا في حوادث مضاربات ولم يتم توقيفهم، و(210) طلاب مجموعة سوية

ضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- أن (50%) ممن سبق لهم التوقيف هم من الصف الأول الثانوي.
 - 2- أن (46%) من عينة المضاربة ينتمون إلى الصف الأول الثانوي.
 - 3- أن أغلب عينتي التوقيف والمضاربة لا يشتركون في المراكز الصيفية والثقافية إفادة (86%) و (64%) من أفراد العينتين على التوالي. (الطيار، 2005، ص14).
- دراسة أبو عليا (2001):

أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت إلى استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق وتكيفهم المدرسي. وضمت عينة الدراسة (245) من طلبة الصفين السابع والثامن بمدارس مدينة الزرقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت ثلاث: مقياس العنف المدرسي أعده الباحث، وتبنى مقياسين أحدهما للقلق والآخر للتكيف المدرسي.

وتم التأكد من ثبات مقياس العنف المدرسي باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وكان معامل الثبات (0.915)، أما صدق المقياس فقد استخرجه الباحث في ضوء آراء الخبراء واتخذ نسبة اتفاق (80%) وبحساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية كانت دالة عند مستوى (0.025).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعة الطلبة الذين تعرضوا للعنف المدرسي والذين لم يتعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي ولصالح المجموعة الأولى، ووجود فروق بين الإناث والذكور في مستوى القلق لصالح الإناث في حين لم تتوصل الدراسة إلى فروق بين الجنسين في مستوى التكيف المدرسي. (المهداوي، 2007، ص50).

• دراسة الزبيدي (2003):

- أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت لتعرف العنف المدرسي وعلاقته بجنس الطالب ومرحلته الدراسية ونوع المدرسة، وشملت الدراسة عينة بلغت (160) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث (80) طالبا وطالبة في الصف السادس و (80) طالبا وطالبة في الصف الثامن، وتم بناء مقياس للعنف المدرسي مكون من (24) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة العنف المدرسي ونوع المدرسة (حكومية، خاصة) كانت أقوى علاقة في الدراسة حيث أن العنف المدرسي يمارس في المدارس الحكومية أكثر مما في المدارس الخاصة، وأن العنف المدرسي يمارس في الصف الثامن أكثر مما يمارس في الصف السادس، أما علاقة العنف المدرسي بالجنس فكانت سالبة وغير دالة إحصائياً مما يدل على أن ممارسة العنف عند الإناث كان أعلى مما هو عند الذكور. (المهداوي، 2007، ص51).

الدراسات الأجنبية:

• دراسة (Bach،1980):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين البيئة والثقافة واضطرابات الشخصية على ارتكاب جرائم العنف والقتل. وقد تكونت العينة من (17) قاتلا، واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات في الدراسة ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة وتلخص في:

- أن الأفراد القتلة لأزواجهن لديهم دوافع مستترة متعلقة بالغضب والعدوان.

• دراسة (Sauzouk،1983):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية. حيث تكمن أهمية هذه الدراسة إلى تحليل السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس الثانوية. وقد تكونت العينة من (250) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وخلصت الدراسة إلى أن من أكثر السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف تعود للمحيط الأسري الذي ينشأ في الفرد ويتفاعل فيه. (النيرب،2007،ص84).

• دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (1993):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى التلاميذ حتى يتم مواجهة جرائم العنف. وقد استندت هذه الدراسة إلى كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف، لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف. ومن أهم نتائج الدراسة:

- إن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيفا ووضع حل المواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.

- وجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.

- إن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف.

إن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيارة الوعي الثقافي المتنوع تسهم في تقليل التعصب والعداء. (النيرب،2007،ص85).

• دراسة (Doob.A. &MacDonald ، 1994):

هدفت هذه الدراسة للكشف عن أسباب ارتفاع سلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية، وتضمنت عينة الدراسة من (600) تلميذا.

ولقد كشفت النتائج عن دور الإعلام في ارتفاع نسبة العنف لدى الشباب..
كما أوضحت أن الإعلام الخاطيء من العوامل التي تدفع إلى تقليد السلوك العنيف..
• دراسة (Cychosz, 1996):

هدفت الدراسة إلى التعرف على عنف الشباب ومحاولة بحث العوامل المؤدية للعنف، وقد تكونت العينة من (420) تلميذاً، ومن بين ما أوضحتها النتائج أن إهمال ممارسة العبادات من العوامل التي تدفع بالتلاميذ نحو ممارسة العنف. (النيرب، 2008، ص86).

2- الدراسات السابقة التي تناولت التحصيل الدراسي:

الدراسات العربية:

• دراسة كمال مرسي (1980):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على علاقة القلق في المواقف الإختبارية بالتحصيل الدراسي ، حيث أجريت على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية في الكويت كونت (370) تلميذ منهم (200) ذكور (و (170) إناث) ، إستخدمت الدراسة مقياس بيل (Yale) للقلق في المواقف الإختبارية ، واعتمدت على درجات التحصيل في مادة اللغة العربية والإنجليزية، والرياضيات في التحصيل الدراسي واستخدمت معامل الإرتباط في المعالجة الإحصائية حيث إتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت إلى وجود علاقة بين القلق في المواقف الإختبارية والتحصيل الدراسي ، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في تحصيل المواد الدراسية لصالح منخفضي القلق.

• دراسة آل يحي (1989):

قامت الباحثة بقياس قلق الإمتحان لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بهدف بحث علاقة قلق الإمتحان بالتحصيل الدراسي، وقد أشارت النتائج إلى معامل إرتباط قوي بين قلق الإمتحان والتحصيل الدراسي وأنه كلما زادت درجة قلق الإمتحان كلما انخفضت درجة التلميذ والعكس صحيح.

• دراسة الوحشي (1998):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على أثر قلق الإمتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن، إستخدم الباحث مقياس قلق الإمتحان سبيلجر، واعتمد على درجات الطلبة في إمتحان الشهادة الثانوية العامة العام (1989/1990)، وقد بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة ذوي قلق الإمتحان المرتفع وبين الطلبة ذوي قلق الإمتحان المنخفض لصالح الطلبة ذو قلق الإمتحان المنخفض، أي أن قلق الإمتحان يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي.

• دراسة مصطفى (1997):

أجريت هذه الدراسة للتعرف على علاقة القلق في إمتحان التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة غزة بفلسطين على عينة تكونت من (120) طالبة من طالبات الكلية، حيث إستخدم الباحث مقياس سبيلجر لقلق الإمتحان، واعتمد في قياس التحصيل على نتيجة إمتحان مقياس مناهج البحث للسداسي الأول للعام الجامعي (96-97)، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق بين الطالبات ذوي قلق الإمتحان المرتفع وذوي قلق الامتحان المنخفض. (الحربي، 2008، ص 79).

الدراسات الأجنبية:

• دراسة زاس (Zais 1986):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي والتعرف على أثر كل النفسية وقلق الإمتحان على العلاقة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، لدى عينة من طلاب الجامعة بلغ حجمها 400 طالب وطالبة، واستخدم الباحث مقياس سارسون لقياس قلق الإختبار ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك ارتباط سالب ودال إحصائياً بين قلق الإختبار والتحصيل الدراسي، وإن إرتفاع مستوى قلق الإختبار يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي .

• دراسة جدي وسبيلبرجر (Gaudry & Spilberger 1981):

أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على أثر مستوى قلق الإختبار على الأداء في الإختبارات التحصيلية، حيث وجد أن التلاميذ ذوي القلق المرتفع كان أدائهم على الإختبارات التجريبية مرتفع نسبياً، وأفضل من أدائهم على الإختبارات النهائية، وذلك بمقارنتهم بالأفراد ذوي القلق المنخفض في نفس الفصل الدراسي، وأشارت الدراسة إلى أن القلق المرتفع له تأثير عال على أداء التلاميذ في الإختبارات التحصيلية. (صاحبي، 2019، ص 20-21).

3- الدراسات السابقة التي تناولت العنف المدرسي والتحصيل الدراسي :

• دراسة حسام سليمان (2014):

أجريت هذه الدراسة في سوريا وتناولت هذه الدراسة أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ التعليم الأساسي، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء بأشكاله المختلفة ومحاولة التوصل إلى مقترحات من خلال نتائج البحث والتي من شأنها أن تحد من تأثير

العنف الأسري اتجاه الأبناء، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي وتصميم الاستبيان كأداة للدراسة وكانت النتائج المتوصل إليها تؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة العنف ضد الأبناء وتحصيلهم الدراسي فكلما زاد العنف قل التحصيل الدراسي.

• دراسة عبيد سميرة (2010):

أجريت هذه الدراسة في الجزائر وكان عنوان الدراسة الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس، هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الضغط المدرسي والضغط الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في المستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، عينة عشوائية بسيطة، استخدمت مقياس الضغط المدرسي ومقياس بيار كوزلين لرصد سلوكيات العنف المدرسي والوثائق والسجلات كأدوات في الدراسة وكانت النتائج المتوصل إليها تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

(عبد العزيز، 2015، ص29).

ثامنا: التعقيب على الدراسات:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصلنا للعديد من الملاحظات والاستنتاجات منها:

- ❖ اتفاق غالبية الدراسات على أهمية موضوع الدراسة كونها من المواضيع المتجددة في واقع العنف المدرسي.
- ❖ أكدت الدراسات على وجود أنماط متعددة من العنف للعنف المدرسي وكيفية تأثيرها على شخصية التلميذ.
- ❖ استفدنا من الدراسات السابقة في الاعتماد على نتائجها.
- ❖ استخدمناها كأساس علمي استندت عليه في أهدافنا وفروضها.
- ❖ استفدنا من الطريقة والإجراءات التي قاموا باتباعها في تحقيق أهداف الدراسة.
- ❖ ساعدتنا من ناحية إجراءات الدراسة حيث قمنا:
- أ-تحديد الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

ب-بناء الأداة من خلال الاطلاع على مختلف جوانب الموضوع والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: العنف المدرسي

• تمهيد

أولاً: العنف

1. تعريف العنف

2. خصائص العنف

3. النظريات المفسرة للعنف

4. العوامل المؤدية للعنف

5. أنواع العنف

6. آثار العنف

ثانياً: العنف المدرسي

1. تعريف العنف المدرسي

2. خصائص العنف المدرسي

3. أسباب العنف المدرسي

4. أنواع العنف المدرسي

5. آثار العنف المدرسي

6. مظاهر العنف المدرسي

7. الإجراءات الوقائية من العنف المدرسي

• خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العنف من السلوكيات المكتسبة، وهو ظاهرة واسعة الانتشار، وقد أدت الى بروز الفوضى والارتباك والتوتر الانفعالي داخل المدارس، ويعتبر العنف أمر مثير للقلق كونه في تزايد مستمر، وقد اتخذ هذا الأخير أشكالاً مختلفة، وقد تعددت الدوافع والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله والآثار المترتبة عليه، خصوصاً في المؤسسات التعليمية من قبل بعض الطلاب وهذا ما سميناه بالعنف المدرسي.

أولاً: العنف:

سنحاول في هذا العنصر تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المتعلقة بالعنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة، لمعرفة الآثار الناتجة عن هذه الظاهرة الاجتماعية.

1-تعريف العنف:

تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر التي لها تأثيرات سلبية في الحياة اليومية ولها أبعاد سوسولوجية ونفسية وقانونية وسياسية، يمكن تحديد مفهوم العنف من نواحي عدة:

أ-العنف لغة: عَنَفَ، عَنَفًا وَعَنَافَةً بالرجل وعليه: لم يرفق به عامله بشدة فهو عَنيف. أَعْنَفَ الأمر: أخذ به بشدة، أي أخذه بعنف.

والتّعنيف: يأتي بمعنى التوبيخ واللوم الشديد والعقاب. وفي هذا السياق يدل مفهوم العنف على معان مختلفة.

فأما في اللغة الإنجليزية، فإن العنف فإن العنف (violence) يقترب من الجذر اللاتيني للكلمة (violenti) والذي يشير إلى الغلظة القوة الشديدة، والسماة الوحشية.

ب-العنف قانونياً: يشير المعنى القانوني للعنف إلى الاكراه المادي الواقع على شخص لإجباره على سلوك أو التزام، وبعبارة أخرى سوء استعمال القوة عمدا وجوراً.

وفي تعريف مشابه فإن العنف هو استخدام القوة بشكل غير مشروع وغير مطابق للقانون، ويتناول تعريف آخر بأن العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع وغير مطابق للقانون من شأنه التأثير في إرادة فرد ما.

ومما سبق من التعريفات يمكننا أن نعرف مفهوم العنف إجرائياً بأنه: استخدام أساليب الإكراه والقوة غير المشروعة وغير المطابقة للقوانين والتعليمات، إذا تعوق سير عملية التربية والتعليم، في المدارس الابتدائية والمتوسطة، وإلحاق الأذى بطلابها. (محمد، 2012، ص 10 - 12).

2-خصائص العنف:

-العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية ويتمثل ذلك في إصابة الضحية جسدياً أو نفسياً أو قد تشمل الاثنين معا.

- العنف هو أحد الخيارات المتاحة أمام الفرد، أي أحد أنواع البدائل التي يواجهها في الحياة الاجتماعية وبالذات عندما يقابل أحداثاً قاسية وحادة، أو يواجه موقفاً محرّجاً أو معقداً.

-العنف والتصرف العقلاني نقيضان لا يلتقيان أبداً، فالفرد الذي يتصرف بعنف فرد لا يستخدم عقله في قراءة الأحداث التي يشاهدها، بل ينظر على أنها مستقرة على قطبين متنافرين (سلبية وإيجابية) ولا يوجد شيء بينهما.

-تميل طبيعة العنف الى التصعيد اذ يستخدم مستخدمه الآلات النارية أو الركلات والعصى أو السياط للتعبير عن إنفعاله ضد الآخر أو للدفاع عن رأيه.

-العنف نقيض الإصلاح أو الابتكار أو الإبداع أي أنه اشبه بالعشب الضار لا يفيد الانسان ولا التربة ولا النباتات لأن ضرره أكثر من نفعه. (العمر، 2010، ص 26-28).

3- النظريات المفسرة للعنف:

هناك افتراضات أساسية قامت عليها بعض النظريات الشائعة في تفسير سلوك العنف وهي وجهة النظر البيولوجية، نظرية التحليل النفسي، فرضية العدوان الناتج عن الإحباط النظرية السلوكية، ونظرية التعليم الاجتماعي، وتفسير وسوف نتطرق اليهم في هذه الدراسة:

أ- النظرية البيولوجية:

تتمثل وجهة النظر البيولوجية في النظر إلى الإنسان على أنه عنيف بطبيعته وإن العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان فقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العنف من جهة واضطرابات الجهاز الغدي والكروموزومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى، كما أكد سيم بسون (Simpson, 2001) أن لدى الإنسان بشكل عام نزعة موروثية لاستخدام استجابات عدوانية وسلبية حيث اكتشف بأن هناك منبهات تعمل كمطلقات فطرية للاستجابات العدوانية وهي مرتبطة بالنظام العصبي العضلي للفرد. (الشهري، 2008، ص 15-16).

ب- نظرية التحليل النفسي:

كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العدوان سمة من سمات الشخصية، حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب ومن جانب آخر يقود للموت، لقد جعل فرويد غريزة العدوان متصلة بغريزة الموت واستناداً إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للإحباطات التي تواجهه ويحب التعبير عنها بشكل أو بآخر فإن لم تجد هذه الطاقة منفذاً لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه.

ويرى (فرويد) أن الإحباط، قد يحدث للطفل عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته وهنا يبدأ في تفاعله العدوانى ويحطم ما يراه أمامه، وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته على درجة التحكم، والضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة المحيطة به.

وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل وعارضها بعض الباحثين (طالب) أن هذه النظرية لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية صالحة ومقنعة، فهي بعيدة عن الواقع وغير صالحة لتفسير بعض أنماط السلوك الإجرامي وأحيانا أخرى تقدم تفسيرات عامة غير مقنعة وغير مناسبة في الزمان والمكان. كما يرى آخرون بأنها يصعب تعميمها على الإنسان، لأن الإنسان منذ ولادته وهو في جماعة يتعلم منذ اللحظة الأولى، ويكتسب عن طريقها دوافع توجهه. (حسونة وسلام والشرقاوي، 2012، ص193).

ج-نظرية العدوان - الإحباط:

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر Miller، روبرت سيرز Sears، ليونارد دوب Doob، جون دولارد Dollard، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة كما يتمثل جوهر النظرية في الآتى:

-أن الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدوان.

-أن العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

وتختلف شدة الرغبة في السلوك العدوانى باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر كفاً السلوك العدوانى في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك ازدياد ميل الفرد للسلوك العدوانى. (الشهري، 2008، ص17).

وهذه النظرية ترفض التسليم بأن العدوان ينبثق أساساً من الاستعداد الفطري أو التوالد التلقائي للطاقة العدوانية. وافترضت أن السلوك العدوانى ينبثق من مثير واقعي داخلي لإيذاء أو ضرر الآخرين أو هذا المثير هو الإحباط، وهذا الإحباط يثير الدافعية القوية للاستجابات والسلوكيات العدوانية، أي أن العدوانية تعزى إلى إثارة دافعية خارجية أكثر منها فطرية داخلية، حتى أن البعض ربط العنف بالإحباط في تعريفاته مثل السيد (1981) حيث عرف العدوان " بأنه الاستجابة التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر أو بالفرد نفسه ". ويعرف الباحث (1975) العدوان " بأنه أفعال ومشاعر عدوانية وهي حافز يستثير

الإحباط". ويرى الباحث أن هذه النظرية تتجاهل استجابة عدوانية لا يصابها شعور بالإحباط، وكذلك استجابة الأطفال للإحباط بالعدوان إنما يعتمد على نوع التعامل أو التجاوب للإحباط الذي تلقوه من قبل. أو قد يتسلمه الفرد من خلال مشاهدته بعض نماذج لهذا السلوك (النيرب، 2008، ص15).

د- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط.

وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية جون واطسون وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديله. وكان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج من التعلم الجديد (العقاد).

وقد أشار "سكينر" إلى أن الإنسان يتعلم السلوك عن طريق الثواب والعقاب، فالسلوك المثاب لدى الفرد يميل إلى تكراره، والسلوك المعاقب لديه لا يكرره، وهذا السلوك ينطبق على العنف والعدوان. كما أن مكافأة السلوك العدواني يؤيد هذا السلوك حتى ولو كانت هذه المكافأة غير منتظمة.

هـ- النظرية المعرفية:

حاول علماء النفس المعروفون Cognitive psychology أن يتناولوا سلوك العنف لدى الإنسان بالبحث والدراسة بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في النجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي به إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية، وكيف أن مثل هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني. ومن ثم كانت طريقتهم العلاجية للتحكم في هذا النوع من السلوك العدواني عن طريق التعديل الإدراكي وتزويده بمختلف الحقائق والمعلومات المتاحة في الموقف مما يوضح أمامه المجال الإدراكي ولا يترك فيه أي غموض أو إمام مما يجعله متبصراً بكل الأبعاد والعلاقات بين السبب والنتيجة. (سميرة، 2010، ص91-93).

4-العوامل المؤدية للعنف:

تعدد العوامل المؤدية أو الرافعة لارتكاب السلوك العنيف ولكن توجد عوامل تسهم بدرجة أكبر من غيرها في إحداث العنف مثل الأسرة والمدرسة باعتبارهما المؤسسات الاجتماعية التي لهما ارتباط وثيقا بحياة الحدث منذ ولادته وحتى مرحلة الكبر، وهما الوعاء الذي تتبلور فيه شخصية الطفل وبهذا تمارس عملية تربوية هادفة لتحقيق نمو الفرد وانصهاره في البوتقة الاجتماعية، رغم هذا فإن الأسرة والمدرسة ليست هما المؤسسات الوحيدتان اللتان تعملان على تشكيل سلوك الفرد سواء كان عنيفا أم لا بل توجد عوامل أخرى سنحاول ذكرها فيما يلي:

❖ عوامل ذاتية:

وهي العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته ومن أهم العوامل الذاتية المؤدية إلى العنف

- الشعور المتزايد بالإحباط
 - ضعف الثقة بالنفس
 - طبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة
 - الاضطرابات الانفعالية والنفسية وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية
 - الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم والتي تحول دون تحقيق رغباتهم.
 - عدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد.
 - الرغبة في الحصول على الممنوعات أو محرمات أو أشياء ويصعب قبولها.
 - العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.
 - الشعور بالفشل بالحرمان من العطف.
 - عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.
 - الشعور بالفشل بالحرمان من العطف.
 - عدم قدرة الفرد على التحكم في دوافعه العدوانية.
 - ارتفاع نسبة الأنا العنف هو صورة الأنا والأناانية في الفرد وأن العلاقات بينهما مسطرة فكلما زادت الأنا زاد العنف فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة والتحقير أو التقليل من شأن الآخر.
- كلها عوامل تركزى الانا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها التي لابد أن تتواجد عوامل ومحفزات تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف أو السلوك العنفي.

❖ ضعف الوازع الديني:

الدين يهذب السلوك ويقومه ويكسب الفرد قيما سامية رفيعة تتأى به عن السلوكات المنحرفة ومن بينها العنف لأنه يغرس في الفرد قيم الإيثار والحب والتسامح والرفق والرحمة كلها قيم تباعد بين الفرد والعنف الذي ينبني على الأنانية، وجوهره ضد الرفق والرحمة والتسامح ، وقد أثبتت الدراسات كدراسة أبو الخير والعصرة أن الانحراف والعنف يزيدان كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية.

❖ الإدمان على المخدرات:

يعد الإدمان على المخدرات من الأسباب التي تؤدي إلى العنف لأن المدمن يعاني من اضطرابات نفسية هي التي دفعته إلى الإدمان ومن هذه الاضطرابات:

- عدم القدرة على التكيف مع الواقع.
- عدم الشعور بالاطمئنان والقلق والاضطراب النفسي.

وكما سبق فإن هذه الاضطرابات تؤدي إلى العنف هذا بالإضافة إلى أن كثرة تناول المشروبات الكحولية تؤدي بذاتها إلى التأثير على سلوك متناولها.

❖ طبيعة التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية دور كبير في تحديد السلوك وشخصية الطفل المستقبلية فالتنشئة الاجتماعية هي التي تحول الطفل من كائن بيولوجي غريزي إلى كائن اجتماعي عاقل وبهذا فكل ما يتعلمه وترى عليه الطفل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية سينعكس عليه في مستقبله وعلاقاته الاجتماعية وسلوكياته سواء بالإيجاب أو السلب وسنبدأ أولاً بالأسرة.

❖ التنشئة الأسرية:

يكاد يجمع علماء الاجتماع وعلم النفس على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل من النواحي العقلية والوجدانية والأخلاقية والجسمانية والاجتماعية والنفسية ويعرف الدكتور غريب الأسرة بأنها الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أولى علاقاته الإنسانية ولذلك فهي مسؤولة عن إكسابه أنماط السلوك الاجتماعية، وكثير من أنماط التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة أو هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مفررة .

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية، والحفاظ على النسل البشري وتنشئته وتربيته.

ولقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في الانحراف والسلوك العنفي وذلك لما تحتله من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، اذ عن طريقها تغرس في نفس الصغير في سنوات طفولته المبكرة أنماطا ونماذج ودور أفعاله واستجاباته اتجاه التفكير والإحساس والقيم والمعايير.

❖ المدرسة:

هي المؤسسة الثانية التي تستقبل الطفل ولها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية له ، ففيها يقضي التلميذ يومه مع صغار زملائه ومع كبارهم كالمدرسين والموظفين والإداريين والمشرفين والاجتماعيين والأخصائيين النفسانيين في المدرسة يمارس أنشطة عدة بالإضافة إلى تلقيه التعليم ومن هنا نجد أن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية الصغير تعليميا وتربويا واجتماعيا ونفسيا ولما كان بعض الصغار الأسوياء قد يتعرضون التصرفات عدوانية على جانب اقران لهم غير أسوياء، وهؤلاء يتعرضون للعقاب من طرف إدارة المدرسة، فإن الجميع من أسوياء وغير أسوياء يبدؤون الإحساس بأن هناك قواعد للضبط الاجتماعي داخل المدرسة يستوجب الأمر مراعاتها من الجميع.

ويتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب ومن حيث تأثيرها على البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية .

ويتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف من خلال تأثيرها في شخصية الحدث من جانب ومن حيث تأثيرها على البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالحدث ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة فالمدرسة تكون سبب من أسباب التمرد والعصيان من الشباب فالقيود التي تفرضها عليهم، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومديري المدارس وبشأن ذلك الخضوع والاستسلام والنقص ، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والعصيان.

❖ طبيعة الوسط (الحي):

الوسط الذي يعيش فيه الفرد له دور كبير في اكتساب الفرد بعض السلوكات والقيم السائدة في ذلك الوسط، فالوسط السوي يهيئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة ومن بينها السلوك العدواني.

في ذلك الوسط، فالوسط السوي يهيئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون وقد ربطت كثير من الدراسات بين طبيعة الحي وأثره على سلوك المقيمين فيه ومن أهم هذه الدراسات دراسة شو الذي

درس تأثير الحي على خمسة إخوة أشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الإجرامي الطويل، وقد وصف شو الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جنح توفرت فيه أسباب عدم التنظيم الاجتماعي وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام المجرم وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة أنتجت هؤلاء المجرمين.

وقد صنف "الطخيس" الأحياء التي غالبا تكون مصدرا للجناح إلى:

- الحي المزدهم بسكانه الفقراء والذي تنتشر فيه الرذيلة.
- الحي الفقير جدا بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءا من الحياة اليومية.
- الحي المغلق طبيعيا والذي توجد فيه فوارق طبيعية.
- الحي المزدهم بسكانه الفقراء والذي تنتشر فيه الرذيلة.
- الحي الفقير جدا بحيث تصبح السرقات البسيطة جزءا من الحياة اليومية.
- الحي الذي يغلب على سكانه الأقليات المتميزة.
- الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز.
- الحي النائي وهذا عادة ما يكون أقرب إلى الريف ويكون ملجأ لاختفاء المجرمين

وتختلف درجة العنف وأنواعه بين المقيمين في الحاضرة وبين من يقيم في الريف أو البادية ويربط كثير من العلماء والباحثين بين التمدن والسكن بالمدينة وازدياد جرائم وحالات العنف.

❖ الظروف الاقتصادية للأسرة:

تلعب الظروف الاقتصادية للأسرة دور كبير في السلوك العنيف إذ أن الفقر والحرمان المادي والحاجة كثيرا ما تدفع بالشباب إلى الانحراف والسلوك العنيف كتعبير ولغة يعبر بها عن رغباته وحاجاته المادية التي لم يستطع أن يحققها وكنتيجة للواقع التعيس الذي يعيشه ولقد أثبتت العديد من الدراسات ان البطالة والفقر تساهم بشكل كبير في انتشار ظاهرة العنف والجريمة. (عبد العزيز، 2015، ص50-66).

5- أنواع العنف:

إن العنف ظاهرة تمس قبل كل شيء الفرد وليس من المستبعد أن تمس الجماعة، أو أن تقوم الجماعة بالاحتكام إليه واستخدامه أو فرضه أيضاً، إلا أن العنف يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولاً. من حيث الشكل يقسم السلوك العنيف إلى قسمين: **عنف مادي وآخر معنوي**، فالعنف المادي هو العنف الذي يخلف أضراراً مادية ملموسة كأن يلحق الأذى بالأشخاص في أجسادهم، باستخدام الضرب والقتل أو إلحاق الأذى بالممتلكات مثل حرق المزارع والممتلكات الثابتة والمتنقلة وسرقة الأشياء أو تخريبها وإتلاف بعض المواد مثل الوثائق، والأغذية، أو غيرها.

أما العنف المعنوي ويصطلح عليه أيضاً **بالعنف الفكري** فهو عنف يمارس من خلال السلطة على الأفكار والمشاعر، وتكبح فيه المبادرات الذهنية واختيارات الأفراد والجماعات وتفرض التبعية للآخر، ولأفكار معينة دون غيرها ويعرفه البعض بأنه يمارس التهديد باستعمال المتفجرات من أجل إثارة القلق النفسي، وإشاعة الشعور بانعدام الأمن والاستقرار، وإشاعة الرعب والخوف بين السكان لخلق جو من التوتر، وإضعاف المعنويات كأسلوب من أساليب الضغط وفرض المفاهيم.

ومن حيث الممارسة تقسم أشكال العنف إلى ثلاثة أشكال **فردية وجماعية ودولية**، والعنف الفردي هو الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، وقد يكون المتضرر من العنف الشخص الممارس له ذاته، أما المراد **بالعنف الجماعي** فهو العنف الذي يستعمل من قبل يستعمل من قبل مجموعة من الأفراد ضد فرد أو مجموعة أفراد آخرين. أما **العنف الدولي** فيبرز من خلال الحروب التي تنشب ببعض الدول.

ويصنف العنف مهما كان شكله وفق عدة أسس فمن حيث الغرض هناك **عنف هجومي** يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالغير و**عنف دفاعي** يستخدم للدفاع عن النفس ومن حيث المظهر هناك **عنف جسدي** يتجلى بإلحاق الأذى بالآخرين عن طريق الضرب أو القتل وما شابه ذلك، و**عنف لفظي** يظهر الأذى فيه من خلال الشتم والسب والاستهزاء ما شابه ذلك، من حيث من يقع عليه العنف أو المتضرر منه فهناك **عنف مباشر وعنف غير مباشر**.

ومن حيث التصنيف القانوني فهناك سلوك عنيف يعاقب عليه القانون ويتجلى من خلال الجرائم والجنايات كالقتل والسرقة والاعتداء، وهناك سلوك عنيف لا يعاقب عليه القانون.

كما يصنف العنف على أساس المؤسسات فتظهر لدينا مفاهيم مثل **العنف الأسري**، و**العنف المدرسي**، **العنف السياسي والعنف الرياضي** إن علماء البيولوجيا وعلماء النفس يستخدمون مصطلحاً آخر

للتعبير عن العنف وهو العدوانية، وهو تعبير أكثر حياداً من العنف، أما كلمة عنف فتتسم بسمة أخلاقية شديدة. علاوة على ذلك، فما من شك أن العنف هو قبل كل شيء مفهوم سياسي، وسوسولوجي "وقد يمكننا تفريق العدوانية عن العنف بأنها أي استعداد يواجه المحاكمة العقلية". (بركات، 2011، ص59-61).

6- آثار العنف:

تتمثل الآثار على الطفل كما يأتي:

- ✓ تأخر النمو.
- ✓ تأخر النطق.
- ✓ تأخر الاستيعاب اللفظي.
- ✓ تأخر نمو الذكاء
- ✓ العدوان المضاد.
- ✓ تخريب الممتلكات العامة.
- ✓ التسرب من المدارس.
- ✓ الهروب من المنزل.
- ✓ الجنوح.
- ✓ العزلة
- ✓ ضعف الثقة بالنفس.
- ✓ التبول اللاإرادي.
- ✓ اضطراب النوم.
- ✓ تدني التحصيل الدراسي.
- ✓ القلق.
- ✓ الاكتئاب.
- ✓ الشعور بالذنب.
- ✓ الخجل .

أما بالنسبة للآثار على الصحة النفسية فهي تتمثل في:

- ✓ الاكتئاب
- ✓ الخوف.
- ✓ التقدير المتدني للذات.

✓ مشكلات التغذية.

✓ الاستحواذ.

✓ الضغط النفسي.

✓ الإحباط.

كما ترى الأستاذة نجاه السنوسي أن الآثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز فيما يلي:

- 1- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع والاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.
- 2- عدم الشعور بالرضا والإشباع من الحياة الأسرية والدراسية والعمل والعلاقات الاجتماعية.
- 3- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.
- 4- عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغوط بطريقة إيجابية.
- 5- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- 6- لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته. (بن دريدي، 2007، ص 140-141).

ثانياً: العنف المدرسي:

بعد أن تطرقنا سابقاً إلى العنف بصفة عامة سنتناول في هذا العنصر العنف المدرسي وآثاره على التلاميذ في المدارس.

1- تعريف العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحياناً نجد هذا التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني.

حسين طه يعرف العنف المدرسي بأنه "نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس، ويتسبب في إحداث أضرار مادية، أو جسدية، أو نفسية لهم، ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والاعتداء الجسمي واللفظي، والعراك بين الطلاب، والتهديد والمطاردة والمشغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة.

ويعرفه لال زكرياء بقوله "العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسدياً، أو التدخل في الحرية الشخصية.

في حين يعرفه ميزاب ناصر: وآخرون بأنه علاقة تجمع بين طرفين أو أكثر (تلميذ- أستاذ- موظف)، يتواجدون في علاقة بيداغوجية يستعمل فيها أحد هؤلاء الأطراف درجة من القوة المادية أو المعنوية، تتعارض مع قيم الجماعة المدرسية وقوانينها تؤدي بالضرر بأحد الأطراف أو كليهما، أو عرقلة الأداء البيداغوجي، أو تدمير الوسائل أو سرقتها، ويتم ذلك في وضعية بيداغوجية لها خصوصيتها الدينامية انطلاقاً من المؤثرات المكونة لها."

اما ميلر (Miller) فيشير الى ان " العنف المدرسي يشمل السلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والايذاء النفسي والتهديدات والترهيب احداث الفوضى في الفصول". (بوطورة، 2017، ص 125)

ويعرف (Dubet) العنف المدرسي على انه مجموعة من السلوك الغير مقبول في المدرسة، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويعيق العملية التعليمية داخل الفصل، ويؤدي الى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويتمثل في العنف المادي كالضرب والمشاجرة او تخريب الممتلكات المدرسية، الكتابة على الجدران والطاولات الدراسية وحمل السلاح بكل انواعه، والعنف المعنوي كالشتم والسخرية والعصيان بالإضافة الى اثاره الفوضى بشتى الوسائل بأقسام المدرسة.

ومن خلال تطرقنا لهذه التعريفات يمكن ان نستنتج، ان العنف المدرسي هو سلوك غير مقبول اجتماعيا والذي يحدث غالبا في نطاق المؤسسات التعليمية بين التلميذ وزملائه ومدرسيه وموظفي الإدارة المدرسية ويعبر عنه بصور ومظاهر متعددة فقد يكون على شكل لفظي او بدني، وقد يكون صريح او ضمنى بحيث يترك اثار سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو. (خميسي، 2005، ص 72).

2- خصائص العنف المدرسي:

- من خلال التعاريف السابقة نستطيع ان نلخص خصائص العنف المدرسي فيما يلي:
- أنه اعتداء متعمد (توفر النية والقصد لإيذاء الضحية).
 - يأخذ أشكالا وصورا متعددة منها ما هو بدني، أو لفظي، أو نفسي، أو ضد الممتلكات الخ.
 - يحصل بصورة متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت
 - يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كان حقيقيا أو بصورة وهمية كأن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه.
 - يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
 - يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة. (بوطورة، 2017، ص 128).

3- أسباب العنف المدرسي:

تعددت وجهات النظر حول تحديد جملة الأسباب او العوامل التي تؤدي الى العنف المدرسي، ونحدد العوامل او الأسباب لتلك الظاهرة فيما يلي:

1-أسباب ترجع الى المدرسين او المعلمين:

حيث ان بعض المعلمين ينشؤون في وضع أسري مضطرب ان يستخدموا فيه صنوف العنف والاكراه وبالتالي يعكسون تربيتهم هذه على طريقة تعاملهم مع طلابهم ويعاملون طلابهم كما تتم معاملتهم من قبل اسرهم كما ان انعدام او قلة مستوى الوعي التربوي للمعلمين الذين يجهلون بطرق التعامل مع الاكفال بأساليب تربوية حديثة تحترم الطفل ككائن انساني لتطوير قدراته المعرفية والتعليمية نحو بناء شخصيته وهذا سبب اخر في استخدام العنف، وان الصعوبات الحياتية المعيشية والظروف الاجتماعية التي يعيشها المعلم ومشاكله اليومية تؤثر على سلوكه مع طلابه وتجعله غير قادر على التعامل بشكل سليم تربوياً، اذ يتعرض إلى الاستثارة السريعة فيصعب عصبية على الطلاب اضافة إلى ذلك احساس الطالب بضعف شخصية المعلم وعدم قدرته على السيطرة على الفصل يترك أثراً سلبياً في نفوس الطلاب وينعكس على سلوكهم نحوه فتعم الفوضى داخل الصف ويبدء الترشق بالكلمات غير اللائقة بين المعلمين وطلابه وقد يدفع ذلك بالطلاب إلى التمادي وتجاوز الحدود، كما ان احساس الطالب بالقصور العلمي عند المعلم يولد عدم الاحترام له .

2-أسباب ترجع الى الطالب:

لاشك ان الطلاب داخل الصف المدرسي يختلفون فيما بينهم من النواحي الشخصية و الجسمية والعقلية و الاجتماعية والانفعالية وقد يضم الفصل احياناً طلاباً يعانون من بعض المشكلات السيكولوجية والاجتماعية، على سبيل المثال الانخفاض في تقدير الذات يؤدي إلى زيادة احتمال الانخراط في سلوك العنف، وان الشعور المتزايد بالإحباط وطبيعة مرحلة البلوغ و المراهقة ، والاعتزاز بالشخصية و قد يكون ذلك على حساب الغير والميل احياناً إلى سلوك العنف، وتمرد المراهق على طبيعة حياته في الاسرة والمدرسة وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية وان الشعور بالفشل والتعويض عنه والشعور بالظلم، ومن جانب آخر فإن عملية التنشئة الاجتماعية التي مربها الطفل وطبيعة حياة الاسرية التي يعيشها الطالب والتي تعتبر الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى وهي الباني الأول لشخصية الطفل وتشكيل سلوكه في المجتمع وبالتالي فإن الاسر التي يسود فيها بين الابناء او بين الابوين سلوك العنف والفوضى والعادات السيئة والتناحر نجد ابنائها يمارسون هذا العنف خارج البيت ضد الغير كأسلوب حياة.

3-أسباب ترجع الى المدرسة:

ولعل حدوث خلل في الادوار الوظيفية للمدرسة وتراجع دورها التربوي يمثل احد العوامل التي تسهم في ظهور المشكلات السلوكية ومنها العنف ، وقد يرجع ذلك إلى ازدحام الفصول وزيادة كثافتها ، وتصميم مؤسسة المدرسة او بنائها ونقص المرافق الضرورية قلة أو انعدام الخدمات ، وضعف اللوائح المدرسية وعدم كفاية الانشطة المدرسية ، مما يؤدي إلى التشاجر والمشاحنات بين الطلاب بالإضافة إلى غياب اساليب الانضباط داخل المدرسة ، فمما لاشك فيه ان المناخ الاداري للمدرسة يؤثر على سلوك الطلاب، فأحياناً لا توفر إدارة المدرسة المناخ المدرسي الملائم لاستمتاع الطلاب بالعملية التعليمية والتربوية وكذلك يمكن القول ان اساليب التعليم التي يستخدمها المعلم، أو العرض غير الجيد للمواد الدراسية، أو قد يكون المعلم له بعض الصفات الشخصية التي تنفر الطلاب منه وتثير عدوانيتهم.

4-أسباب ترجع الى جماعات الاقران والأصدقاء:

يمكن تحديد مفهوم جماعة الاقران بانها هي بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدداً من الافراد يجمعهم تقارب السن أو قرب محل الإقامة او تماثل الوضع الطبقي او وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة او محل العمل، وإن وجود الطفل في المدرسة بين مجموع الرفاق يجعلنا نرى في هذه العلاقة صورة جديدة لعلاقة سبق ان عرفها في الاسرة، وعلاقته بأخوته، فلكل من مجموعة الاخوة في الاسرة، ومجموعة رفاق الفصل المدرسي توجد مرحلة تكوين يشرف عليها ويوجهها الكبار وفي الطريق إلى المدرسة يتعرض لفرض كثيرة للتقليد و الاندماج والايحاء من وسائل اكتساب القيم والمبادئ، ولذلك تعد جماعة الرفاق من اشد الجماعات تأثيراً في تكوين انماط السلوك الاساسية لدى الطفل، إذ انه يتعلم الاخذ والعطاء وكيف نفسه للآخرين، ولكن تحدث في البيئات التي تعاني من العنف ان يعتدي الاطفال بعضهم على بعض في العابهم بسبب تنشئتهم المتأثرة بالعنف مما يجعلهم غير قادرين على اكتساب الخبرات المفيدة، تلك الخبرات التي تنمي الجوانب الفكرية لديهم وتحقق لهم السعادة والرفاهية، ويترتب على هذا الاتجاه ان تكون شخصيات الاصدقاء خارجاً عن القواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة من الطفل للتنفيس والتعويض عما يتعرض له من ضروب القسوة وعليه يجنح الطفل إلى الاعتداء على الاطفال الآخرين، وإلى جانب ذلك الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق والشعور بالنقص من قبل الرفاق ورفاق السوء يمكن تحديده من جملة الاسباب المؤدية إلى العنف من قبل الرفاق.

5-أسباب ترجع الى وسائل الاعلام:

تؤدي وسائل الاعلام الموجه بغاية معينة إلى تزويد الفرد في الكثير من السلوكيات غير الايجابية فمن خلال الافلام والمسلسلات والمجلات يستطيع الطفل تعلم كثير من السلوكيات غير المقبولة والتي قد تسبب له الكثير من المعاناة، كما ان مشاهدة العاب الفيديو والانترنت والسينما التي تحتوي على مشاهد العنف لهم تأثير ويكون سببا في تعليم الأطفال مظاهر سلوك العنف والعدوان.

6-أسباب ترجع الى المحيط الاجتماعي:

ومن بين الأسباب المتعلقة بالمحيط الاجتماعي الحي الذي يقطنه الطلاب ويعيشون فيه، والطبقة الاجتماعية التي ينتمون اليها، وكذلك الإهمال الذي تعيش فيه بعض الضواحي حيث تكثر فيه ظواهر العنف ومنه تدفع الفرد الى ممارسة هذه السلوكيات في المدرسة. (محمد، 2012، ص 52-56).

ومن خلال عرضنا لأسباب العنف المدرسي تبين لنا بأنه ليس هناك سبب واحد يكون رئيسيا في ظهور العنف المدرسي بل هناك تفاعل بين عدة أسباب والتي في النهاية تخلق هذه الظاهرة.

4-أنواع العنف المدرسي:

عند الوقوف على صور العنف المدرسي وأنواعه نرى انه يمكن تقسيمه الى عدة أنواع أكثرها ظهورا

ما يلي:

1-العنف اللفظي:

وهو اشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع انه لا يترك اثار مادية واضحة إذ يقف عند حدود الكلام والاهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، وقد بينت فرشان لويزة ان العنف اللفظي هو نوع من السلوك العنيف ويشمل كل من السب والشتم، ووصف الاخرين بالعيوب او الصفات السيئة، ويهدف الى الحاق الأذى بالأخرين عن طريق استخدام الالفاظ الحادة، مثل ارتفاع الصوت ليصل الى درجة المشادات لكلامية، واستخدام عبارات التهديد والتخويف ويترك هذا النوع من العنف اثار سلبية كبيرة على نفسية المعتدى عليه.

2-العنف البدني:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد كالجوء الى اليدين او الرجلين، الأصابع او الرأس وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية او يحدث كمرحلة ثانية حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل الى مرحلة الحاق الأذى عن طريق الجسد ويعد هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعا كما انه اكثرها سهولة من حيث التعرف عليه لان علامات الاعتداء البدني تكون واضحة على الضحية، ولا يتوقف العنف البدني في المدرسة على فئة دون الأخرى، حيث أصبح متبادلا بين المعلم والتلميذ والعكس بين التلاميذ وقرانهم او بين المعلمين والجهاز الإداري .

3-العنف النفسي:

وهو كل فعل او سلوك مؤد نفسيا للضحية ولعواطفه دون ان يترتب عليه اثار جسدية، ويكون عن طريق التحقير والقذف والإهمال، وعدم تقدير الذات والتحيز والنعته، والاتهام بالسوء، والالفاظ البديئة، والعبارات النابية.

4-العنف ضد الممتلكات:

وهو عنف يهدف الى الحاق الضرر من حرق وسرقة واتلاف أشياء مادية خاصة بالفرد والجماعات. ويعرفه علا الختاتنة: بأنه يتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الغير وتخريبها (بوطورة، 2017، ص160-165).

5-أثار العنف المدرسي:

للعنف المدرسي اثار سلبية تؤثر على الفرد وذلك يكون في المجالات التالية:

1-المجال السلوكي:

- قد يؤدي إلى سلوكيات غير سوية تبدأ بالغياب عن المدرسة والهروب منها، كما انه يؤدي إلى:
- عدم المبالاة من قبل الطالب ويكون عصبية زائدة.
 - مخاوف غير مبررة لها أثر سلبي على التركيز ويضعف من قدرته.
 - تحطيم الممتلكات في المدرسة واشعال النيران فيها.
 - عنف كلامي مبالغ فيه.
 - تتكيل بالحيوانات.
 - السرقة والكذب.

فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الضرب لا يفيد في تعديل السلوك الرديء أو غير المرغوب، بل وجد انه في كثير من الحالات التي يستخدم فيها الضرب أو الضجر فإن النتيجة تكون عكس ما كان يسعى اليه المعلم او المربي، حيث يعمل الضرب على تثبيت او تمكين السلوك غير المرغوب، فمثلا الطفل الذي يتبول لا إرادياً لا لعوامل فسيولوجية بل لعوامل نفسية، فان استخدام الضرب معه لا يحمله على الإقلاع عن تلك العادة بل يجعله غير قادر على التخلص منها.

2-المجال الانفعالي:

فقد يؤدي استخدام العنف إلى زرع الكراهية في نفوس الطلاب ازاء المعلمين الذين يستخدمون العنف، لأن المعلم هو القطب الفاعل في جعل التلميذ محباً أو كارهاً للمدرسة، بشكل عام والصف الدراسي بشكل خاص فأما فيما يتعلق بتأثير العنف في الشخصية، فإن الطالب الذي مورس العنف ضده يكون ضعيف الشخصية، ويفقد الطالب ثقته بالنفس ويجعله يشعر بالنقص مما يقوي لديه الشعور بالنقمة على الاخرين فيما بعد العنف إلى شعور الطالب بالذنب والانطواء او الانزواء وصعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من تعبير عن نفسه. وتكوين ردود فعل سريعة والتوتر الدائم والشعور بالخوف وعدم الامان والهدوء والاستقرار النفسي، وإن هذا الخوف يكون عاملاً سلبياً في اتخاذ قراراته الحياتية وبفعل هذا العامل ربما يقوده إلى الانحراف في تبني القرارات في مستقبله.

3-المجال التعليمي:

ان العنف المدرسي المستخدم من قبل المعلم بالضرب او السخرية إزاء التلميذ وعدم المبالاة به ونبذه باستمرار بين زملائه فيشعر التلميذ بضيق فيترك المدرسة هرباً مما هو فيه من مشاكل.

- تدني في التحصيل التعليمي
- تأخر عن المدرسة وغيابات متكررة.
- عدم المشاركة في الانشطة المدرسية.
- شحن الصف بأجواء التوتر والانفعال مما يؤدي إلى اضطراب واختلال في الوضعية التربوية وتشكيل قاموس لغوي مرفوض تربوياً نتيجة اجواء الشحن والتعسف والترهيب.
- اعطاء دليل على عدم اهلية الاستاذ للتعليم واشارة إلى فقدانه لأساليب التعامل الناجحة مع تلاميذه.
- اهتزاز المثل الاعلى للتلميذ وتشويه للصفات المستحبة التي يجب ان تكون مجسدة بتصرفات المدرس، إلى جانب تشويه صورة الاب لأن المدرس بدوره التربوي هو بديل الأبوين في المدرسة.
- النفور من المعلم لأنه يعتبر مصدر خوف يعقبه كراهية للمادة بسبب عدم فهم ما هو معطى وخوف من الاستفسار عن امور غير مفهومة مما يوصله إلى الفشل فيها.
- توسيع الفجوة بين الطالب موضوع المشكلة وبين التلاميذ.

4-المجال الاجتماعي:

مما لا شك فيه ان للمدرسة دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية، وهي عبارة نقل الانسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وتعلمه المسائل الاجتماعية المتعلقة بالحياة الاجتماعية، ولكن وجود البيئة العدائية والعنيفة في المدرسة يحول دون قيامها بدورها المطلوب في عملية التطبيع الاجتماعي، كما تساعد في اكساب التلاميذ بعض القيم المرفوضة اجتماعياً كما ان القسوة لها دور سلبي في تكوين علاقات متوترة والمبنية على الكراهية بدلاً من أن تكون العلاقة صداقة وحب. وفي الاصل هذا هو المطلوب وبعد ذلك يؤدي العنف إلى الانعزالية عن الناس وقطع العلاقات مع الاخرين وعدم المشاركة في النشاطات الجماعية. (محمد، 2012، ص60-62).

6-مظاهر العنف المدرسي:

- ان للعنف المدرسي مظاهر يمكن تحديدها على النحو الاتي:
- العنف الناتج عن الابتزاز:** وهو العنف الذي يسبقه دافع، بحيث يسعى التلميذ عن طريقه الى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدافع وقد يكون تهديدا او غير ذلك.

-العنف لأثبات الذات: يظهر هذا العنف في مرحلة المراهقة، حيث يحاول التلميذ في هذه المرحلة اثبات ذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذي يمارسه بعض التلاميذ الى السيطرة والتسلط على الاخرين وازعاجهم.

-العنف الموجه الى رموز الموضوع الأصلي: وهذا النوع من العنف ذاته غير المباشر يوجه الى أحد رموز الموضوع الأصلي، وليس الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فانه يوجه عنفه اتجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي فمثلا: عندما لا يستطيع التلميذ ان يوجه عنفه الى الاستاذ لسبب او لآخر فانه يوجهه الى أحد ممتلكاته مثلا سيارته. (قاسم، 2010، ص55).

7- الإجراءات الوقائية من العنف المدرسي:

من اجل الحد والتقليل من ظاهرة العنف في المدارس ينبغي اتخاذ إجراءات وقائية ويتمثل أهمها في:

1- دور الاسرة:

تؤدي الاسرة دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن المؤكد من خلال هذه العملية، تقوم الاسرة بغرس عادات وسلوكيات في الاطفال فيتحول سلوك الاطفال إلى سلوك اجتماعي، والطفل في اسرته يبدأ في التطلع إلى والديه محاولاً معرفة اتجاهاتهم نحوه على الاقل خلال غضبهم أو سرورهم، لذلك يجب على الوالدين عدم الشجار امام اولادهم وإخفاء صراخهم، لأن الاطفال يتعلمون العنف والعدوان عن طريق تقليد الوالدين، وينقلون بهذا السلوك إلى المدارس وفي هذا الصدد لا بد من التأكيد على دور الاسرة وذلك من خلال دعم الاسر لتمكينها من القيام بوظائفها الطبيعية تجاه افرادها بحمايتهم ورعايتهم وخاصة الاطفال منهم، وتوفير أسباب النمو النفسي والجسدي السليم.

2- دور المدرسة:

يذهب الطفل إلى المدرسة ويبدأ في الاهتمام بالنظم الرسمية للتنشئة في المدرسة وقد يصبح اهتمام الطفل بالأنشطة الرسمية أكثر اتصالاً وتفاعلاً مع النظم الاجتماعية التي تتباين وتتمايز فيها الادوار أكثر منها في الاسرة ويتعلم الطفل التعود على طاعة المدرس، فضلاً عن الموضوعات التي يتلقاها الطفل في المدرسة يكون لها اثر هام في تعديل السلوك ، وكما ان توفير المناخ المدرسي الملائم لاعتماد الثقافة التربوية التي تنمي الحرية الفكرية وتنشئة الصغار و الشباب على قبول الاخر يمكن ان يمثل الية هامة ضمن آليات الوقاية من ظهور التطرف والعنف ، ويمكن توفير ذلك المناخ عن طريق الاعداد الجيد للمعلم من الناحية التربوية والتعليمية بناء جسور الثقة بين الطالب والمعلم، ومع ذلك احترام الطالب وبالتالي رأيه وعدم التقليل من قيمتها والسماح له بالتعبير عن مشاعره مع مراعاة عدم تجاوز الطالب لحدود الادب، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتوجيه المستمر وغير المباشر للطلاب على السلوك الحسن عن طريق القصص الواقعية بالإضافة إلى ذلك يجب ارشاد الطالب لكيفية الانتماء للأصدقاء وتحذيره من

رفاق السوء. ومن الضروري عدم اعتماد الأساليب التقليدية في الشرح واعطاء الطالب الفرصة للمشاركة والاكتشاف والوصول إلى النتائج وهذا سوف يضفي المدرس صفة التشويق وحب المادة العلمية وحب المعلم.

3- دور وسائل الاعلام:

يمكن نشر برامج التوعية من خلال وسائل الاعلام لمناقشة السلطة التأديبية للأطفال ومسؤولية الاسرة تجاهها، وكذلك يجب ان تقوم البرامج والاعمال الإعلامية على خطط تتسجم مع أهداف التنمية بمعناها الشامل. وتنتشر الاخلاق السامية كخلق الرفق واللين وغيرها من القيم والاخلاقيات والسلوكيات التي تباعدا الاعمال الهادفة الى التنفير من العنف. (محمد، 2012، ص 60-64).

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لهذا الفصل يمكننا القول بأنّ العنف ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية وبالخصوص عند المراهقين والمتدرسين.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

• تمهيد

1- تعريف التحصيل الدراسي

2- خصائص التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- أهداف التحصيل الدراسي

5- أنواع التحصيل الدراسي

6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

8- الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي

9- طرق قياس التحصيل الدراسي

• خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التحصيل الدراسي من أرقى الأهداف التربوية التي تدعى المنظومة التربوية لتحقيقها ومحاولة الوصول بها الى أعلى الدرجات.

ومفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم انتشارا في الأوساط المعرفية خاصة في وسط التربية والتعليم، ويعتبر التحصيل من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلم، ومن ثم فهو مؤشر على مدى تحقق الأهداف التعليمية التربوية، ويستخدم مفهوم هذا الأخير للإشارة الى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مجال دراسته.

ومن هذا الصدد سنتطرق في فصلنا هذا إلى التعريف بالتحصيل الدراسي وشروط قياسه والعوامل المؤثرة فيه.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي تشاع استخداما في ميدان علم النفس والتربية بصفة خاصة وهذا مادي الى اختلاف آراء العلماء في تعريفاته ومن بينها نذكر ما يلي:

يعرفه أدين الخالدي على انه نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه للمتطلبات الدراسية. (الخالدي، 2003، ص 92).

كما يرد حسين الكامل 1973: التحصيل الدراسي على انه حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها ويتضمن من ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم. (الجلالي، 204، ص 22-23).

ويعرفه عبد الرحمان العيساوي: على انه مقدار المعرفة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب. (العيسوي، 1974، ص 129).

كما يعرفه سيد خير الله 1981: على انه مجموع الخبرات والمعلومات المقاسة عن طريق الامتحانات في المدارس وهو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ. (زلوفي، 2016، ص 255).

كما يعرف التحصيل الدراسي بأنه: مستوى محدد من الأداء او الكفاءة في العمل المدرسي كما يقام من قبل المعلمين او عن طريق الاختبارات المقدمة أو كليهما. (اسماعيلي، 2010، ص 60).

2- خصائص التحصيل الدراسي:

- ❖ يتميز التحصيل الدراسي بالخصائص التالية:
- ❖ يكون التحصيل الدراسي من خلال الإجابات الفصلية عن الامتحانات الدراسية وذلك في الاختبارات الشفهية والكتابية والادائية.
- ❖ يكون التحصيل الدراسي موجه لدى اغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يتم بالميزات الخاصة للتلميذ.
- ❖ يتسم التحصيل الدراسي بالشمولية أي شامل جميع اطوار التعليم والواقعية أي من خلال نتائج الطلبة والاستمرارية أي مستمر الى نهاية علم الطفل.
- ❖ التحصيل الدراسي يقوم على أساليب وامكانيات عديدة وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة. (زلوفي، 2009، ص 2009).

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الموضوعات المهمة في المجال التربوي حيث نال بذلك اهتمام العلماء والباحثين في المجال التربوي وتتمثل أهميته فيما يلي:

- إحداث عدة تغييرات لدى التلاميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنة وغير مرئية تحدث نتيجة تغييرات البناء والادراك للتلميذ فالتحصيل هو ناتج عن عملية التعلم.
- يسمح للمتعلمين بالقيام بدور إيجابي في المجتمع وذلك من خلال توجيه سلوكياتهم نحو الأفضل والقدرة على مواجهة مشاكل الحياة.
- اكتساب القدرة على تحقيق مشاريعهم الشخصية في الحياة.
- يمكن للمدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها من تدريس البرامج، المعلومات، المهارات، والاتجاهات نفسية.
- إمكانية تقسيم التلاميذ وبالتالي إمكانية تقسيمهم الى فصول دراسية والشعب والمواد المختلفة والكشف أيضا عن حالة الرسوب هو تأخر دراسي. (يونسى، 2012، ص430).

5- أهداف التحصيل الدراسي :

- الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم والتي تكون منطلقا للعمل على زيادة الفعالية في المواقف التعليمية المقبلة.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تضيق التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.
- الكشف عن فدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم بتوظيف في خدمة نفسه ومجتمعه معا. (مواس، 2019، ص48).
- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة الى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تراجع عنه عن النتائج المتحصل عليها.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مهما يمكّن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما تعلمه التلاميذ من اجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة والتي تعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

- تحديد مدى فعالية وصلاحيّة كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية. (برو، 2010، ص216).

5- أنواع التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي عدة أنواع نذكر منها ما يلي:

1- التحصيل الدراسي الجيد: أثبتت دراسة كل من كون من كوغ وفنك Cough.Fink سنة 1964 والتي

استخدم قياسات موضوعية للشخصية بصفات الشخص المرتفع للتحصيل بأنه الشخص الذي يستطيع تبويب المعلومات بسرعة أي يحلها الى مختصرات منظمة ويستطيع تذكرها بسهولة وهو الذي يكسب دافع التنظيم حياته والربط باستمرار بين المعلومات فهو شخص كفؤ. (ارشاد، 2006، ص 88-89).

2. التحصيل الدراسي المتوسط: في هذا النوع من التحصيل يكون الدرجة المتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها ويكون أدائه متوسط ودرجة احتفائه والاستفادة من المعلومات متوسطة. (لوناس، 2013، ص 18).

3 التحصيل الدراسي الضعيف: هو التصير الملحوظ عن بلوغ معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله، وهذا ما يعرفه نعيم الرفاعي بالتأخر الدراسي، فالمتعلمون الذين لديهم ضعف التحصيل الدراسي هم الذين لا يميلون الى المناقشة وهم الذين يعانون من حل المشاكل وعملهم ضعيف وبطيء. فالمتعلم أو التلميذ المتفوق تحصيله هو الذي يحقق مستوى تحصيل جيد يفوق متوسطات زملائه من نفس العمر أما بالنسبة لتلاميذ الغير متفوقين تحصيلاً فهم لا يتجاوز معدلاتهم زملائهم في نفس العمر العقلي والزمني. (رشاد، 2006، ص 89-90).

6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المدرسة تعتبر سقف هام في العملية التربوية وذلك لأنها تعمل على تطورو تقدم المجتمعات عن طريق نقل قيم واخلاق وثقافة المجتمع الى الجيل الصاعد وذلك تعتبر المدرسة أو المؤسسة التعليمية رمزا يحافظ به على فلسفة و إيديولوجية المجتمع الذي يقوم حسبها على مبدا التوازن وتحكمه الوظيفة بين أجزائه فالمدرسة تساعد على التكيف مع المبادئ الأساسية للمجتمع وتماسكه كما تقوم على بعملية اختبار الأدوار الاجتماعية للأفراد فكل يؤدي وظيفة اجتماعية معينة فالمعلم يقوم بالتدريس و الطالب عليه بالتحصيل والمراقب له وظيفة الحفاظ على السير الحسن للعملية التربوية وكل فرد داخل هذا

الإطار معني بوظيفة اجتماعية معينة وهذا الاختيار يقوم على أساس التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم اثبات مبدا الجدارة من هذا المنطلق. (الحامد، 2008، ص54).

2- نظرية الصراع:

تتركز نظرية الصراع في طرحها على الطبيعة القصورية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي وترى ان الصراع القوي هو المحرك الرئيسي للحياة الاجتماعية حيث ان المجتمعات تتماسك عن طريق جماعات ذات نفوذ والتي تجبر جماعات الأقل نفوذ في ضرورة التعاون وترى أن النظام الاجتماعي ينقسم الى قسمين: قسم مسيطر وقسم خاضع، والعلاقة بينهما مع علاقة استغلال حيث جماعة المسيطرة بالمراكز المرموقة والجماعة الخاضعة تحتل المراكز الدنيا.

إنّ التربية من منظور نظرية الصراع انعكاس للأوضاع القائمة في المجتمع فقط وإنّ المدرسة أداة للحفاظ على الهيمنة وبسط نفوذ الجماعة المسيطرة وإنّ سقف التعليم يقوم على فلسفة اجتماعية متناقضة في ظاهرها بقدر تناقض النزاع الاقتصادي التطوري ونزع النسبة الثقافية. (الرحيم، 2005، ص59).

7- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

• العوامل المدرسية:

- ❖ المنهاج الدراسي، من حيث ملائمة السيكولوجية التعلم ومستوى المتعلمين وقدرتهم على تغطية حاجياتهم وميولاتهم.
- ❖ توفر المعلم الكفاء والإدارة المدرسية الواعية، فكلما يكون المعلم مؤهلاً يكون عطائه كبيراً أما الإدارة المدرسية فعليها تنفيذ السياسة التربوية السليمة بالتعاون مع افراد الهيئة التعليمية لتحقيق الأهداف.
- ❖ إيجاد الأنشطة المدرسية، قد يخلو الجدول المدرسي من مواد الحيوية كالنشاط الرياضي أو الفنون ويقتصر ذلك على المواد الأدبية أو العلمية فقط وهذا يؤدي الى دعم التوافق بين ميولات واهتمامات بعض الطلاب مما يزيد الفروق في التحصيل.
- ❖ استقرار النظام التربوي مند بدأ العام الدراسي، من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام، توفير الكتب المدرسية وحسن الطباعة.
- ❖ أسلوب الاستاذ نحو التلميذ، أسلوبه في المعاملة كما بينت الدراسات ان التدريس القائم على الشرح السؤال والفهم والحوار والمناقشة يمكن التلاميذ من الفهم والاستيعاب لتلك المادة والتحصيل الجيد فيها.

• العوامل النفسية:

تهتم هذه العوامل بشخصية التلميذ من الناحية النفسية والتي تتدخل في تحديد مستوى

التحصيل الدراسي ومن بينها:

❖ الدافعية للتعلم: يعرف بعض النفسانيين الدافعية بانها قوة مستمرة تستثير سلوك الفرد للقيام بعمل ما كما أنه كلما زاد ارتفاع مستوى الدافعية للتعلم كلما ارتفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ وهذا ما أكده "ماسلو". (عزت أحمد، 1979، ص279).

❖ تقديرات الذات الإيجابي: ويرتبط مستوى تقدير التلميذ لذاته بطبيعة الاتجاهات التي يتبناها نحو ذاته الامر الذي له دورا فعالا في توجيه معظم سلوكياته في المدرسة والمنزل اذ أنه كلما ارتفع مستوى تقديره لذاته كلما زادت ثقته بنفسه. (القاضي، 1981، ص432).

❖ الصحة النفسية: تؤثر الصحة النفسية على تحصيل التلميذ الدراسي فالتلميذ الذي يتمتع بالصحة النفسية يكون في بعد عن مختلف الاضطرابات النفسية التي تأثر سلبا على تحصيله الدراسي فابتعاده عن عامل الضغط النفسي وعامل القلق والخوف من المدرسة أو المعلم أو الخوف من الرسوب يجعله متمتعا بمستوى تحصيله الدراسي، اما في حالة التلميذ الذي يعاني من جانب الصحة النفسية فانه غالبا ما يكون بعيدا عن الجو التعليمي وغير متوافق دراسيا. (زلوفي، 2014، ص50).

• العوامل الاسرية:

يمكن ان نحددها في النقاط التالية:

❖ المستوى العلمي والثقافي للوالدين.

❖ نوع وطبيعة عمل الوالدين.

❖ المستوى الاقتصادي.

❖ طبيعة العلاقة بين الوالدين.

❖ مستوى طموح الوالدين، بالنسبة للتعليم.

❖ العلاقة بين الاسرة والمدرسة.

أثبتت الدراسات، التي أجريت بهدف التعرف على العلاقة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة وبين التحصيل الدراسي والتفوق فيه أنّ المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا. (اسماعيل، 2010، ص69).

8- الإجراءات العلاجية لضعف التحصيل الدراسي:

1-الانتباه في الحصة او المحاضرة:

يجب على الطالب او التلميذ التركيز اثناء شرح المعلم في الحصة لأنه بذلك سيطور مستوى تحصيله الدراسي، فبذلك عليه أن يتجنب التشتت ويركز فقط على ما يحدث داخل الصف، بحيث يقوم العديد من المعلمين بإعطاء تلميحات حول النقاط التي يريدون تضمينها في اختباراتهم، كما يجب على التلميذ ان يقوم بطرح الأسئلة الخاصة في حالة نقطة تحتاج الى التوضيح.

2- أخذ وقت الاستراحة:

تتسم الجلسات الدراسية احياننا بالإرهاق حيث يصعب على التلميذ التركيز، ولذلك فان عليه ان خصص 45 دقيقة لكل جلسة دراسية ومن تم يتم بتخصيص من 5 ال 10 دقائق وقتا للاستراحة بحيث يمكن ان يقوم بالتمارين الرياضية او بالمشي او مشاهدة فيديو تحفيزي.

3-التواصل مع المتعلمين:

يفضل أن يكون التلميذ على تواصل مع معلميه وأن يقوم بالمهام مسبقا في حالة اضطر الى عدم حضور الحصة.

4-اتقان مهارة التنظيم:

تؤثر الفوضى بكافة أشكالها على قدرة الانسان على العمل بكفاءة ولذلك يعدّ التنظيم من المهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ وذلك عند الرغبة في تطوير مستوى تحصيله الدراسي.

(<https://mawdoo3.com>).

9- طرق قياس التحصيل الدراسي:

تعتبر التربية بأنها العملية العلمية الفنية التي تهتم بشخصية الفرد ككل من خلال التفاعلات والتبادلات بين مكوناتها الكثيرة وهدفها الوصول بالفرد ليكيف نفسه بنفسه ومع مجتمعه وسنحاول في هذا الصدد الى التطرق للاختبارات التحصيلية.(برو، 2010، ص217).

1-تعريف الاختبارات التحصيلية: هي عينة من الأسئلة او المهام التعليمية المصاغة عن نحو يمكن معه قياس مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لمادة تعليمية معينة أو مهارة ويهدا المنظور فإنه يمكن النظر الى اختبار التحصيل على انه مجموعة من الادلة وضعت لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة مسبقا لدى المتعلمين. (الزغول، 2009، ص319).

2- أنواع الاختبارات التحصيلية:

أ- الاختبارات المقالية: هو عبارة عن اختبار كتابي يطلب ممن يؤدي كتابة مقال او موضوع انشائي يتحدد حجمه حسب ما يطلب السؤال وقد يبدأ ب (ناقش،تحدث عن...الخ) وفي هذا النوع من الاختبارات يفرض الفاحص على الطلبة عددا محدد من الأسئلة ويطلب منهم للإجابة عليها بمقال كتابي. (ابوغريبة،2009،ص64).

وتتمثل هذه الاختبارات أدوات لقياس قدرات الطلبة على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات، أي قياس استراتيجيات التفكير عند الطلبة. (نشاتي،2002،ص615).

❖ شروط الاختبارات المقالية:

- تخصيص وقت لكتابة الأسئلة
- أن يكون المطلوب من السؤال واضح ومحدد.
- أن يضع المعلم سلما للعلامات قبل توزيع الأسئلة.
- أن يقيس السؤال عمليات عقلية عليا.
- أن تقيس الأسئلة الأهداف التي طرحها المعلم.
- على المعلم أن يرتب الأسئلة من الأسهل الى الأصعب.
- على المعلم ان يحدد الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة.(الزغول،2009،ص65).

ب- الاختبارات الشفوية:

تعتبر الاختبارات الشفوية من اهم أنواع الاختبارات في العالم، حيث استخدمت منذ أقدم الأزمان، فمن خلالها يوجه الفاحص للطالب عدة أسئلة يطلب منه الإجابة عليها، وبالرغم من قدم هذا الاختبار إلا أنه مازال مستخدما حتى وقتنا الحالي حيث يستخدم في مسابقة تلاوة القرآن الكريم، وفي الشعر وفي مناقشة الماجستير وأطرح الدكتوراه.

وهذه الاختبارات يمكن للمعلم أن يستخدمها اذا كان عدد الطلبة قليلا، وذلك لمعرفة حجم ما يمتلكه الطلبة من معرفة ومهارات، كما تستعمل في قياس الأهداف التي تعجز الامتحانات المقالية عن قياسها، كقياس قدرة الطلبة على اللفظ الصحيح وقياس قدرة الطلبة على كيفية التفاعل مع القراءة، وقدرتهم على كيفية الإجابة على الأسئلة، وكيفية ارتجال الجمل والكلمات، ومواجهة المواقف الصعبة مستقبلا.

❖ مزايا الاختبارات الشفوية:

- لا تسمح بالغش.
- توفر فرصة التعلم من خلال مناقشات بين الفاحص والطالب.

- توفر فرصة الواجهة بين كل من المعلم والطالب، بحيث يكشف المعلم قدرات وامكانيات الطلبة المعرفية، ويمكنهم منحل مشكلات بعض الطلبة الذين يواجهون صعوبات أكاديمية.
- يمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة.
- ❖ **عيوب الاختبارات الشفوية:**
- تحتاج الى وقت طويل في تحقيقها.
- لا توفر العدالة في توجيه الأسئلة.
- لا تخلو من الذاتية بين كل من الفاحص والطالب.
- لا تعطي وقتا للمعلم أن يوضح اسئلته بشكل كاف للطالب، لان هذا الأمر ربما يستهلك وقتا إضافيا قد لا يؤثر لدى المعلم.

ج- الاختبارات الموضوعية:

يطلق اسم الاختبارات الموضوعية على الأسئلة الحديثة، وقد سميت هذه الاختبارات بهذا الاسم من طريقة تصحيحها، وما تتمتع به من مزايا أن تجد مثلها في أنواع الاختبارات الأخرى لأنها تخرج عن ذاتية المصحح، ولا تتأثر به عند وضع العلامة، كما يمكن لأي انسان ان يقوم بعملية تصحيحها إذا اعطى له مفتاح الإجابة، وتعتبر الاختبارات الموضوعية أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعا واستخدامها لدى المعلمين، باعتبارها إحدى وسائل التقويم المتبعة.

❖ شروط اعداد الاختبارات الموضوعية:

- التركيز على المعلومات الهامة.
- أن تتناسب فقرات الاختبارات مع مستوى الطلبة.
- أن يكون المطلوب من السؤال واضحا ومحددا وبعيدا عن الغموض.
- على المعلم أن يتجنب وضع سؤال ترتبط اجابته بسؤال اخر مثله.
- أن ترتب الإجابة في الاختبار ترتيبا عشوائيا.
- أن يضع المعلم البدائل بشكل لا يوحي أحدها بالإجابة.
- أن يتجنب المعلم استخدام عبارات مثل: كل ما ذكر صحيح، أو كل ما ذكر خطأ.
- أن ينتقي المعلم مموهات، بحيث يكون كل واحد منها مموها فاعلا. (أبوغريبة، 2009، ص65-68).

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لفصلنا هذا ومن النتائج التي توصلنا إليها، أدركنا أن مستوى التحصيل الدراسي الذي يصل إليه الطالب لا يتوقف عند مستوى حظه من الطاقة العقلية فقط، بل يتأثر هذا المستوى بمتغيرات متعددة، ويرتبط بها عدد كبير من العوامل أهمها العوامل الأسرية والمدرسية التي تؤثر عليه.

الجانب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

• تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

2-1- مجالات الدراسة

2-2- المنهج المستخدم

2-3- أدوات جمع البيانات

2-4- عينة الدراسة

2-5- الأساليب الإحصائية

• خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد استكمال الجانب النظري من الدراسة والاطلاع على أدبيات البحث المتعلقة بالمشكلة التي تم طرحها، ومحاولة معالجتها في هذه الدراسة لنصل الى مرحلة الاسقاطات الميدانية، وربطها بالواقع وتحليلها في ضوء النتائج المتحصل عليها لأجل تأكيد او اسقاط الفرضيات التابعة لإشكالية الدراسة، ثم تقسيم هذا الفصل الى قسمين والذي شمل ما يلي:

القسم الأول: يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، مجتمع الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات.

القسم الثاني: يتم فيه وضع النتائج التي خلصت اليها الدراسة الميدانية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

ان من بين اهم الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي الدراسة الاستطلاعية والتي تعتبر الخطوة الأولى من اجل تنفيذ الجانب التطبيقي، لما لها من أهمية للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من إدراك ابعاد المشكل المطروح للدراسة، والقيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه حيث تعتمد الدراسة على أدوات علمية وموضوعية.

1-1 اهداف الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت اهداف دراستنا الاستطلاعية في:

- ❖ التعرف على مجتمع الدراسة (تلاميذ التعليم المتوسط).
- ❖ الاحتكاك بمجتمع الدراسة من اجل اختيار العينة الأساسية وضبطها.
- ❖ وضع الأدوات المناسبة لقياس وحساب صدقها وثباتها.
- ❖ التأكد من وضوح البنود وشموليتها للموضوع المقاس.
- ❖ معرفة الصعوبات التي قد تواجهنا.

1-2 إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

➤ عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة: هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى انه تؤخذ مجموعة افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة وهذه المرحلة من اهم مراحل البحث حيث تتوقف عليها نتائج البحث (عطية، 2009، ص 96).

ولقد اشتملت العينة الاستطلاعية على (15) تلميذ وتلميذة تم توزيع الاستبيان عليهم.

الجدول رقم (01) يبين خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسب المئوية
ذكور	7	46 %
اناث	8	53 %
المجموع	15	100 %

المصدر: من إعداد الطالبات

الجدول رقم (02) يبين خصائص الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي:

النسب المئوية	العدد	مستوى التعليمي
6%	1	الثالثة متوسط
93%	14	الرابعة متوسط
100%	15	المجموع

المصدر: اعداد الطالبات بناء على مخرجات SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أعلاه ان اغلبية افراد عينة الدراسة اناث وبنسبة (53%) من اجمالي العينة، في حين ان نسبة الذكور قدرت ب (46%).

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أعلاه ان اغلبية افراد عينة الدراسة من السنة الرابعة متوسط بنسبة (93%) من اجمالي العينة، في حين ان نسبة السنة الثالثة متوسط قدرت ب (1%).

1-3- مجال الدراسة الاستطلاعية:

➤ **المجال المكاني:** أجريت الدراسة في أربع متوسطات وهي: "متوسطة فريجة سليمان، متوسطة خباش عبد الرزاق، متوسطة عميرة يوسف، متوسطة زعرور مسعود جيجل" وهذا ما استطعنا الحصول على ترخيص للقيام بالدراسة الميدانية من طرف مديرية التربية.

➤ **المجال الزمني:** تم انجاز هذه الدراسة ابتداء من 11 ماي 2023 الى غاية 15 ماي 2023.

1-4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تطبيق الاستمارة على العينة الاستطلاعية تحصلنا على النتائج التالية:

➤ التعرف على الميدان ومدى ملائمة للدراسة.

➤ التأكيد من صحة بنود الاستمارة.

1-5- الخصائص السيكومترية:

تساهم الخصائص السيكومترية في تأكيد معاملات صدق وثبات الاستمارة وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات لها.

-الصدق: يعرف الصدق على أنه الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات. (أبو علام، 2005، ص 44).

-الثبات: الثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى تشير الى الأشياء او النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة، فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف استجابة المفحوص فهذا يعني أن الأداة ثابتة. (عطية، 2009، ص 111).

1- مقياس العنف المدرسي:

➤ الصدق الذاتي: وتم حسابه بالجذر التربيعي لألفا كرونباخ والذي قدر ب:

$$\sqrt{0.71} = 0.84$$

وعليه بالنظر لقيمة الفا كرونباخ نقول أن هذا الاستبيان صادق.

-الثبات : حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" بين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها والذي قدر ب 0.71.

وتم حسابه أيضا بالتجزئة النصفية باستعمال معادلتى سبيرمان براون الذي قدرت قيمته ب 0.83 وجوتمان والتي قدرت قيمته ب 0.81.

وعليه فإن هذا الاستبيان ثابت.

2-إستبيان التحصيل الدراسي:

➤ الصدق الذاتي: وتم حسابه بالجذر التربيعي لألفا كرونباخ والذي قدر ب $\sqrt{0.71} = 0.84$

➤ وبالنظر الى قيمة الفا كرونباخ نقول أن هذا الاستبيان يتمتع بالصدق.

➤ الثبات: حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" من بين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها والذي قدر ب 0.71.

➤ وتم حسابه أيضا بالتجزئة النصفية باستعمال معادلتى سبيرمان براون الذي قدرت قيمته ب 0.73 وجوتمان والتي قدرت قيمته ب 0.74.

وعليه فإن هذا الاستبيان ثابت.

2- الدراسة الأساسية:

2-1- مجالات الدراسة:

إن تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث علمي حيث انها تساعد الباحث على مواجهة مشكلة بحثه بكل علمية وتبعده عن الغموض والالتباس الذي من شأنه ان يشك بالنتائج المتوصل اليها، ولكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية وهي المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني.

2-1-1 المجال المكاني: وهو المجال الذي يحدد النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية وقمنا بأجراء الدراسة الميدانية في " متوسطة فريجة سليمان، زعرور مسعود، خباش عبد الرزاق، عميرة يوسف جيجل"

2-1-2 المجال الزمني: ويقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وقد مررنا على المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: بعد حصولنا على الموافقة والتسهيل لإجراء الدراسة الميدانية من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وبتاريخ 11 ماي 2023 تحصلنا على الموافقة من مديرية التربية لولاية جيجل من اجل اجراء الدراسة الميدانية.

المرحلة الثانية: وما بين 11 و12 ماي 2023 توجهنا لإجراء الدراسة في المتوسطات المحددة قمنا بزيارة بهدف استطلاع عينة الدراسة والتعرف على المتوسطات والتواصل مع مدير المتوسطات من اجل توزيع الاستبيان على التلاميذ، ثم قمنا باسترجاع الاستبيان ما بين 11 و12 ماي 2023.

المرحلة الثالثة: قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ مرحلة التعلم المتوسط السنة الثالثة والرابعة واسترجاعها بالفترة الممتدة ما بين 11 و15 ماي 2023.

2-2- المنهج المستخدم:

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهاجا خاصا يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج قيمة.

ويعرف "موريس أنجلز" المنهج على أنه: عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة " (عطية، 2009، ص 36).

ونظر لطبيعة موضوع دراستنا فقط اخترنا المنهج الوصفي لملائمته لهذا النوع من الدراسات حيث يهتم بدراسة الحقائق الزاهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ومعرفة خصائصها، بل تتجاوز ذلك إلى معرفة المتغيرات والعوامل التي تؤدي إلى حدوث الظاهرة مع استخدام التقارير الإحصائية والذي ذكر حقائق منفصلة عن متغيرات الدراسة التي عن طريقها يتم التوصل إلى النتائج والتحقق من صدق الفرضيات من عدمها.

2-3- أذوات جمع البيانات:

2-3-1 -الاستبيان (الاستمارة): تعتبر الاستمارة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس وميولهم واتجاهاتهم ودوافعهم. والاستمارة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه (عطية 2009، ص 214).

وعليه تعتبر الاستمارة هي الأداة المناسبة لإجراء هذه الدراسة والتي جاءت في المحاور الآتية:

المحور الأول: محور العنف البدني

المحور الثاني: محور العنف اللفظي.

المحور الثالث: محور التحصيل الدراسي.

2-4- عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وقد اخترنا عينة قصدية تتكون من (60) تلميذ وتلميذة، حيث تم استرجاع 45 استمارة قابلة للتحليل..

2-5- الأساليب الإحصائية: تم تحليل نتائج البيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS) ولقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار "ألفا كرونباخ": لمعرفة درجة ثبات فقرات الاستبيان.

- المتوسط الحسابي: ويعد من مقاييس النزعة المركزية، ويتم فيه التعرف على متوسط توزيع الدرجات من مجموع درجات.

- الانحراف المعياري: ويعد من مقاييس التشتت لمعرفة طبيعة توزيع أفراد عينة الدراسة أي مدى انسجامها وهو يتأثر بالمتوسط والدرجات المتطرفة أو تشتتها.

-معامل سبيرمان: يستخدم لقياس مستوى الارتباط الإحصائي بين متغيرين انطلاقاً من البيانات الملاحظة.

مقياس جوثمان: عبارة عن مقياس احادي البعد، ويتم استخدامه في الاستطلاعات لقياس درجة اتفاق او عدم موافقة المستجيبين على رأي ما.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المتبعة في الدراسة، وكذلك المنهج المستخدم والمتمثل في المنهج الوصفي والتأكد من صدق وثبات الأداة التي استخدمت في الدراسة والمتمثلة في الاستمارة والأساليب التي اتبعت للتأكد من فرضيات الدراسة.

+

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

• تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1 عرض نتائج المحور الأول

1-2 عرض نتائج المحور الثاني

1-3 عرض نتائج المحور الثالث

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-3 مناقشة نتائج الفرضية العامة

• خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة يأتي هذا الفصل الذي يمثل أحد أهم مراحل البحث العلمي والمتمثل في عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها لتطبيق الأدوات الإحصائية المناسبة ومحاولة وضع قراءة علمية للبيانات المتحصل عليها، ليتم تفسيرها في ضوء الفرضيات والدراسات المشابهة لهذه الدراسة وهذا ما سوف يتم التطرق إليه من خلال هذا الفصل.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج المحور الأول:

المحور الأول كما أشرنا سابقا يضم أسئلة متعلقة بالعنف البدني، حيث قمنا بإفراغ إجابات التلاميذ واستعنا بالبرنامج الاحصائي SPSS، من أجل حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للاستجابات أفراد العينة لكل بند من بنود المحور (01). وكانت الإجابات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم: (03) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (01).

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	1	يستخدم الأستاذ العقاب بالضرب عند تقصيرك في إنجاز الواجبات المدرسية	1.60	0.53	منخفضة
02	8	يكرر الأستاذ أسلوب الضرب داخل القسم	1.56	0.69	منخفضة
03	2	يعاقبك الأستاذ بالضرب عند دخولك متأخر إلى قاعة التدريس	1.40	0.53	منخفضة
04	7	يجبرك الأستاذ على كتابة الدرس عدة مرات	1.40	0.61	منخفضة
05	5	يستخدم الأستاذ أسلوب الضرب داخل القسم إذا كانت نتائجك الدراسية ضعيفة	1.36	0.48	منخفضة
06	6	يوقفك الأستاذ في آخر القسم بسبب عدم الانتباه	1.33	0.52	منخفضة
07	3	يستخدم الأستاذ أسلوب الصفع على الوجه الموجه ضد التلاميذ	1.22	0.47	منخفضة
08	9	أعرض للضرب من طرف زملائي	1.20	0.50	منخفضة
09	4	يستخدم الأستاذ الأدوات الحادة في تهديد التلاميذ	1.04	0.20	منخفضة
					الدرجة الكلية للمحور الأول
			1.34	0.28	منخفضة

المصدر: إعداد الطالبات اعتمادا على مخرجات SPSS

يظهر من خلال النتائج الواردة في الجدول (03) أن محور العنف البدني درجته كانت منخفضة بحيث كان متوسطه الحسابي (1.34) وانحرافه المعياري قدر ب (0.28).

كما يظهر من خلال الجدول أن أعلى متوسط حسابي هو (1.60) والذي حصلت عليه العبارة رقم "01" التي نصها " يستخدم الأستاذ العقاب بالضرب عند تقصيرك في إنجاز الواجبات المدرسية " بانحراف معياري قدره (0.53) وهي درجة منخفضة.

وعلى العموم نجد أن أغلب العبارات (7،2،8،6،5،4،9،3) متوسطاتها الحسابية متقاربة وهي (1.56، 1.33،1.36،1.40،1.40،1.22، 1.20،1.04) على الترتيب انحرافات معياريه (0.69، 0.20،0.50،0.47،0.61، 0.52،0.53، 0.48) وهي درجات منخفضة.

1-2- عرض نتائج المحور الثاني:

هذا المحور خاص بالعنف اللفظي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل بند من بنود المحور (02) وكانت الإجابات كما يلي:
جدول رقم:(04) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (02).

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	12	يوبخك الأستاذ عند كلامك مع زملائك داخل حجرة التدريس	1.78	0.70	متوسطة
02	18	يدفعني الاستهزاء من طرف أساتذتي إلى النفور من المادة	1.67	0.76	متوسطة
03	14	أنتقى التوبيخ من قبل الأستاذ أمام زملاء أثناء إهمال الواجبات الدراسية	1.62	0.65	منخفضة
04	13	تعرض للسخرية من طرف زملائي إذا وبخك الأستاذ	1.60	0.68	منخفضة
05	11	يسمعك الأستاذ عند كلامك مع زملائك داخل حجرة التدريس	1.47	0.69	منخفضة
06	16	يقلل الأستاذ من قيمتك أمام زملائك	1.36	0.57	منخفضة
07	17	يستهين الأستاذ بقدراتك الشخصية	1.36	0.64	منخفضة
08	10	تعرضت للشتم من طرف الأستاذ خلال مسارك الدراسي	1.29	0.45	منخفضة
09	15	أنتقى ألفاظ نابية من طرف الأستاذ لعدم القيام بواجبي المنزلية	1.24	0.43	منخفضة
الدرجة الكلية لمحور العنف اللفظي			1.47	0.39	منخفضة

المصدر: إعداد الطالبات اعتمادا على مخرجات SPSS

يظهر من خلال النتائج الواردة في الجدول (04) أن محور العنف اللفظي درجته كانت منخفضة بحيث كان متوسطه الحسابي (1.48) وانحرافه المعياري قدر ب (0.39) كما يظهر من خلال الجدول أعلى متوسط حسابي هو (1.78) والذي حصلت عليه العبارة رقم "12" التي نصها " يوبخك الأستاذ عند كلامك مع زملائك داخل حجرة التدريس " بانحراف معياري قدره (0.70) وهي درجة متوسطة.

كما نجد أن العبارات (12،18) متوسطاتها الحسابية متقاربة وهي (1.78،1.67) على الترتيب انحرافاتهما المعيارية (0.70،0.76) وهي درجات متوسطة.

وتليها العبارات (14،13،11،16،17،10،10،15) متوسطاتها الحسابية متقاربة وهي (1.62،1.60،1.47،1.36،1.36،1.29،1.24) بانحرافات معيارية قدرت ب (0.65،0.68،0.69،0.57،0.64،0.45،0.43) وهي درجات منخفضة.

1-3- عرض نتائج المحور الثالث:

بعد أن تطرقنا إلى إجابات المستجوبين حول العنف المدرسي بنوعيه البدني والجسدي، خصص المحور الثالث لمعرفة آثار وعلاقة هذا العنف بالتحصيل الدراسي، حيث تضمنت أسئلة هذا المحور عدة أمور متعلقة بالتحصيل الدراسي، وكانت إجابات التلاميذ المستجوبين حول هذا المحور كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم: (05) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة المعيارية للمحور (03).

الترتيب	رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	1	أعتمد على نفسي في مراجعة دروسي	2.56	0.65	عالية
02	3	حجرة الصف تشعرني بالملل	2.47	0.66	عالية
03	2	أحرص على انجاز واجبتي المدرسية	2.22	0.63	متوسطة
04	6	أجد صعوبة في فهم الدرس داخل القسم	1.84	0.52	متوسطة
05	4	أمتتع عن أداء واجبتي المدرسية لكثرتها	1.80	0.58	متوسطة
06	11	أجد صعوبة في الأسئلة التي يطرحها الأستاذ	1.73	0.58	متوسطة
07	13	أمتتع عن المشاركة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم	1.73	0.58	متوسطة
08	16	أجد صعوبة في استيعاب الدرس	1.73	0.75	متوسطة
09	12	لا أتفاهم مع زملائي	1.58	0.62	منخفضة
10	14	أشوش داخل حجرة الصف	1.53	0.62	منخفضة
11	5	يصعب عليّ التركيز داخل القسم	1.51	0.54	منخفضة
12	7	أواجه صعوبة في تفسير المعلومات التي ألتقاها من الأستاذ داخل القسم	1.51	0.66	منخفضة
13	8	لا أتحصل على نتائج جيدة في الامتحانات	1.51	0.54	منخفضة
14	10	أجد صعوبة في الانتباه لشرح الأستاذ ومتابعته	1.47	0.62	منخفضة
15	15	أجد صعوبة في كتابة الدرس داخل القسم	1.38	0.53	منخفضة
16	17	ينتابني القلق والخوف أثناء فترة الامتحانات	1.38	0.57	منخفضة
17	9	يصعب عليّ الوصول للقسم في الوقت المناسب	1.31	0.55	منخفضة
الدرجة الكلية للمحور الثالث					
			1.72	0.27	متوسطة

المصدر: إعداد الطالبات الباحثات تحت مخرجات SPSS

يظهر من خلال النتائج الواردة في الجدول (05) للمحور (03) أن درجات التحصيل الدراسي كانت متوسطة بحيث كان المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي ككل هو (1.72) بانحراف معياري قدر بـ (0.27).

كما يظهر من خلال الجدول أعلى متوسط حسابي هو (2.56) والذي حصلت عليه العبارة رقم "01" التي نصها " أعتمد على نفسي في مراجعة دروسي" بانحراف معياري قدره (0.65) وهي درجة عالية وتليها

العبارة رقم "03" التي نصها "أحرص على انجاز واجبتي المنزلية" بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري قدره (0.66) وهي درجة عالية.

كما نجد أن العبارات (2،6،4،11،13،16) متوسطاتها الحسابية مقارنة وهي (2.22،1.84،1.80،1.73،1.73،1.73) على الترتيب انحرافاتها المعيارية (0.63،0.52،0.58،0.58،0.58،0.75) وهي درجات متوسطة.

وتليها العبارات (12،14،5،7،8،10،15،17،9) متوسطاتها الحسابية مقارنة وهي (1.58،1.53،1.51،1.51،1.51،1.47،1.38،1.38،1.31) بانحرافات معيارية قدرت بـ (0.62،0.54،0.66،0.54،0.62،0.53،0.57،0.55) وهي درجات منخفضة.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال تحليلنا للنتائج السابقة المتحصل عليها من حساب المتوسطات الخاصة بإجابات التلاميذ في مختلف المتوسطات محل الدراسة، يمكننا مناقشة فرضيات بحثنا كما يلي:

2-1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية الأولى: " لا توجد علاقة بين العنف البدني والتحصيل الدراسي".

من خلال النتائج المتحصل عليها وبالعودة إلى الدراسات السابقة والجانب النظري تبين عدم وجود علاقة بين العنف البدني والتحصيل الدراسي فالفرضية الفرعية الأولى لم تتحقق، وبالتالي نجد أن العنف البدني بكل أنواعه الضرب والشجار بالأيدي مثلا، منخفض في المتوسطات وهذا من خلال الجدول (03) الذي تحصلنا من خلاله على درجات منخفضة للمحور (01) "العنف البدني" أي بمعنى آخر كل المتوسطات والانحرافات المعيارية المسجلة لجميع عبارات العنف البدني كانت درجاتها منخفضة، وهذا يدل على أن نسبة وجود هذا الأخير في المتوسطات هي نسبة ضعيفة.

أي أن العنف البدني لا يمارس بشكل كبير في المؤسسات التربوية وهذا الانخفاض راجع إلى التطورات الحديثة في الجانب التربوي والاتجاهات التربوية الحديثة التي دعت إلى الاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ، والتعامل معهم بأسلوب آخر كالحوار مثلا عوض العنف، وتدخّل مستشار التوجيه والفريق

البيداغوجي داخل المؤسسة بإجراء توعية للتلاميذ بخطورة ظاهرة العنف من أجل تكوين علاقات تقوم على المحبة والاحترام بينهم.

ضف إلى ذلك بروز دليل منظمة اليونسكو لمحاربة العنف في المدارس تحت عنوان "وقف العنف في المدارس... دليل المعلم"، كل هذا ساهم في تراجع نسبة العنف البدني والابتعاد عن ممارسته داخل المؤسسات التربوية.

وهذا ما يتفق مع دراسة الزبيدي سنة "2003" ودراسة سليمان 2014/2013 التي توصلت إلى أن كل ما زاد العنف قل التحصيل الدراسي، والدراسة الأجنبية لـ "زاس" سنة "1986" التي توصلت أن نفسية التلميذ الممارس عليها العنف تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية: " لا توجد علاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي".

من خلال النتائج المتحصل عليها وبالعودة إلى الدراسات السابقة والجانب النظري تبين عدم وجود علاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي، بحيث تحصلنا من خلال الجدول (03) على درجات منخفضة للمحور (02) أي "العنف اللفظي"، أي تم تسجيل انخفاض في المتوسطات و الانحرافات المعيارية تقريبا لكل عبارات محور العنف اللفظي، باستثناء عبارتين تحصلنا فيهم على درجات متوسطة، لكن أغلبية العبارات كانت درجاتها منخفضة نوعا ما، وهذا ما يبين أن مستوى العنف اللفظي منخفض في المتوسطات وهذا راجع الى اتجاهات وتطبيقات التربية الحديثة التي تحث على الاهتمام بنفسية التلميذ ومراعاتها من خلال استعمال أساليب أكثر حداثة كأسلوب التشجيع و التحفيز و التعزيز بدل تعنيفه لفظيا، وحثها أيضا على مراجعة نظام التأديب المدرسي ليصبح نظام تعديل سلوكي وقائي لا عقابي والتكثيف من حصص الإصغاء وتعزيز ثقة الطالب بنفسه وتوعيته بالجوانب الإيجابية لديه وخلق روح المنافسة التربوية بينهم ، بالإضافة إلى دور الاسرة و تنشئتها الأسرية ضف إلى ذلك أنه تراجع أيضا بسبب القوانين الموضوعة ضد ممارسين العنف بشتى أنواعه.

وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة سليمان 2014 التي توصلت إلى أن كل ما زاد العنف قل التحصيل الدراسي، ودراسة كمال مرسي سنة "1980" والتي وتوصلت إلى وجود علاقة بين القلق في المواقف الاختبارية والتحصيل الدراسي، ودراسة آل يحيى "1989" التي توصلت إلى أنه كلما زادت درجة قلق الامتحان كلما انخفضت درجة التلميذ والعكس صحيح.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة: توجد علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط. من خلال النتائج المتوصل اليها ومن خلال الفرضية الفرعية الأولى و الثانية ومن خلال الجدول (03) و الجدول (04) والجدول (05) يتبين لنا أن هناك علاقة عكسية بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، بحيث تحصلنا من خلال تحليل استجابات الاستبيان على درجات منخفضة في محوري العنف سواء البدني او اللفظي، وهذا ما يدل على انخفاض مستوى العنف المدرسي في المؤسسات التربوية، مما قابله من الجهة الأخرى محور التحصيل الدراسي الذي سجلنا فيه من خلال تحليل استجابات الاستبيان على درجات عالية و درجات متوسطة وهي درجات مقبولة و معتبرة، وهذا يعني أن التحصيل الدراسي متزايد نوعا ما، وهنا نستخلص النتيجة التالية أنه كل ما انخفض العنف المدرسي بنوعيه البدني واللفظي داخل المؤسسات التربوية أدى ذلك إلى ارتفاع درجات التحصيل الدراسي، والعكس صحيح وبالتالي للعنف المدرسي علاقة بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بشكل واضح وهذا ما أكدت عليه جلّ الدراسات السابقة والنظريات ونتائج دراستنا، لذلك لا بد من المعلمين معاملة تلاميذهم معاملة حسنة و اكسابهم سلوكيات حسنة وتكوين علاقات إيجابية معهم وبطريقة أخلاقية وتوعيتهم بالجوانب الإيجابية لديهم، حتى نحافظ على هذا الانخفاض والتراجع في العنف داخل المؤسسات التربوية، ونسجل تزايد نسبي في درجات التحصيل الدراسي، فهذا هذا الانخفاض في العنف قابله ارتفاع في درجات التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل:

لقد انطلقنا في دراستنا من الفرضية العامة والتي مفادها إيجاد العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وبعد عرض ومناقشة البيانات التي تحصلنا عليها في الدراسة الميدانية توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي سمحت لنا بالإجابة على الفرضية المطروحة، توصلنا إلى وجود علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر العنف المدرسي من القضايا الشائكة التي بلغت نسبة كبيرة في أوساط المتدربين وانعكست على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن هذا الصدد اخترنا هذه الدراسة موضوع لبحثنا، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقصي ومعرفة العلاقة بين العنف المدرسي ودرجة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، فبعد ما قمنا بالدراسة ومناقشة البيانات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية، تحصلنا على نتائج الدراسة المحدودة في نطاق ما تم تطبيق الاستبيان، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

❖ للتخفيف من هذه الظاهرة داخل المحيط المدرسي، لا بد من التعرف على مشكلات التلاميذ ومحاولة حلها بالتعاون مع الأسرة والمدرسة، والاهتمام بالصحة النفسية للتلميذ، بالإضافة الى وضع استراتيجيات للحد من هذه الظاهرة.

❖ توصلنا إلى وجود علاقة عكسية بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي.

❖ من خلال عرض النتائج ومناقشتها تم التوصل إلى:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين العنف والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة بين العنف البدني والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة بين العنف اللفظي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط.

الاقتراحات: بناء على النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه يمكننا اقتراح جملة من التوصيات نلخصها فيمايلي:

❖ -يعيد موضوع العنف المدرسي موضوعا يحتاج للدراسة أكثر لذا نقترح دراسته وذلك من خلال ربطه بمتغيرات أخرى كالبيئة والمجتمع....

❖ الاهتمام أكثر بتنظيم البيئة المدرسية، وذلك من خلال تطبيق مختلف الإجراءات التي تحسن من السير البيداغوجي داخل المؤسسات وبالتالي داخل القسم.

❖ نشر ثقافة الأعنف والحوار داخل المؤسسات عن طريق حملات التحسيس والتوعية وجلسات الاستماع من طرف الإدارة لفائدة التلاميذ.

❖ العمل على توفير البيئة التي يشعر التلميذ من خلالها بالأمان وعدم الخوف من التعرض للعنف.

❖ العمل على تقوية العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وجعلها علاقة تعليمية تهدف إلى تنمية قدرات التلميذ.

- ❖ الاهتمام بدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، كالنوادي والمساجد ودور الثقافة والمؤسسات الأخرى.
- ❖ إدراج حصص في علم النفس التربوي لفائدة المدرسين.
- ❖ إعادة هيكلة الأنشطة الثقافية واعتماد أسلوب التحفيز لاكتشاف المواهب.
- ❖ التربية على فنون التواصل، ومنح التلميذ مساحة للتعبير عن رأيه وبالتالي الإنصات إليه.
- ❖ تعزيز دور الارشاد النفسي والتربوي.
- ❖ فتح مكتب نفسي بيداغوجي يضم الطبيب والاختصاصي النفسي والتربوي لمرافقة التلميذ في حياته المدرسية.

قائمة المراجع

والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

1-الكتب:

- 1-الخالدي، اديب محمد (2003). سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- 2-ابوغريبة، ايمان (2009). التقويم التربوي. ط1. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.
- 3-أبو علام، رجاء محمود (2005). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: درا النشر للجامعات.
- 4-المنصوري، رشاد صالح (2006). التنشئة الاجتماعية والتأثر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي. ط1. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 5-العيسوي، عبد الرحمن (1974). القياس والتجريب في علم النفس والتربية. ط1. بيروت: دار النهضة للنشر والتوزيع.
- 6-الغريب، رمزي (1976). التعلم دراسة تفسيرية توجيهية. ط1. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 7- الجيلاني، لمعان محمد (2004). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 8-الحامد، محمد بن معجب (1996). التحصيل الدراسي نظرياته ودوافعه والعوامل المؤثرة فيه. ط1. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- 9- العمر، معن خليل (2010). علم اجتماع العنف. ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 10- القاضي، يوسف مصطفى (1981). علم النفس التربوي في الإسلام. القاهرة: دار المريخ.
- 11-الزغول، عماد عبد الرحيم (2009). مبادئ علم النفس التربوي. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 12- اسماعيلي، يامنة عبد القادر (2010). انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 13- بركات، علي (2001). العوامل المجتمعية للعنف المدرسي. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.

- 14- برو، محمد (2010). أثر التوجيه المدرسي في المرحلة الثانوية. ط1. عمان: دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع.
- 15- جون ديوي (2005). المدرسة والمجتمع. (ترجمة احمد حسن الرحيم): منشورات دار ومكتبة الحياة.
- 16- حسونة، محمد السيد، سلام، محمد توفيق، والشرقاوي، عبد الله (2012). العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية. ط3. مصر: دار الكتب والوثائق القومية.
- 17- دريدي، فوزي احمد (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 18- راجع، احمد عزت (1979). أصول علم النفس. ط1. القاهرة: دار المعازف للنشر والطباعة.
- 19- زلوفي، منيرة (2009). أثر التعلم التحضيري على التحصيل الدراسي في الجزائر. ط1. الجزائر: دار هومة للنشر والطباعة.
- 20- عطية، محسن علي (2009). البحث العملي في التربية مناهجه وادواته ووسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 21- نشواتي، عبد المجيد (2002). علم النفس التربوي. ط4. دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- 2- قائمة المذكرات والرسائل:**
- 1- النيرب، عبد الله محمد (2008). العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ. (مذكرة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.
- 2- الشهري، علي بن نوح بن عبد الرحمن (2009). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ام القرى. جدة.
- 3- الطيار، فهد بن علي عبد العزيز (2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الرياض.
- 4- الحربي، مساعد بن ضيف الله (2008). العوامل الدراسية المؤدية للعنف المدرسي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود. الرياض.
- 5- المهداوي، محمد هادي صالح (2007). العنف المدرسي وعلاقته باضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة المتوسطة. (رسالة ماستر غير منشورة). الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

- 6- بوطورة، كمال (2017). مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدرسة الثانوية الجزائرية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة محمد خيضر. بسكرة.
 - 7- حدة، لوناس (2013). علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس. (رسالة ماستر غير منشورة). جامعة الجزائر-2. الجزائر.
 - 8- عبد العزيز، حمدي (2016). العنف في الاحياء الشعبية. (رسالة ماجستير غير منشورة).
 - 9- عبيد، سميرة (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عبد الرحمان ميرة. بجاية.
 - 10- قاسم، فتيحة (2010). تأثير الوسط الاسري على موقف المراهق من العنف في الوسط المدرسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر-2. الجزائر.
 - 11- كروم، خميستي (2005). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة منتوري. قسنطينة.
 - 12- محمد، احمد كاروان (2012). دور التدخل المهني في مواجهة العنف المدرسي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السليمانية.
 - 13- مواس، مليكة (2019). العنف المدرسي الموجه ضد الأستاذ في الطور الثانوي. (رسالة ماستر غير منشورة). جامعة جيلالي بونعامة.
 - 14- يونس، تونسية (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
- 3-المواقع الالكترونية:

1- <https://mawdoo3.com>.

الملاحق

-ملحق رقم 01:

بلدية جيجل - جيجل -
متوسطة فريجة سليمان
متوسطة خباش عبد الرزاق
بلدية أولاد عسكر - جيجل -
عميرة يوسف
زعرور مسعود

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - قطب تاسوست
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا



استبيان بعنوان:

العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ

-دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية جيجل-

تحية طيبة، أما بعد

عزيزي التلميذ، في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في تخصص علم النفس التربوي، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يتكون من مجموعة من البنود ونرجو منكم قراءتها بدقة والإجابة عليها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تتوافق مع وجهة نظرك، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. نشكركم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

الأستاذ المشرف:

- بشتة حنان

إعداد الطالبات:

- فنيشي حورية

- شريتي ندى

- بن صالح نور الهدى

- بلوديني وفاء

السنة الجامعية: 2022 / 2023

أولاً: البيانات الشخصية:

الجنس: نكر أنثى

المستوى التعليمي: الأولى متوسط الثانية متوسط الثالثة متوسط

الرابعة متوسط

ثانياً: بنود الاستبيان

الرقم	بنود الاستبيان	دائماً	أحياناً	أبداً
1.	يستخدم الأستاذ العقاب بالضرب عند تقصيرك في إنجاز الواجبات المدرسية			
2.	يعاقبك الأستاذ بالضرب عند دخولك متأخر إلى قاعة التدريس			
3.	يستخدم الأستاذ أسلوب الصفع على الوجه ضد التلاميذ			
4.	يستخدم الأستاذ الأدوات الحادة في تهديد التلاميذ			
5.	يستخدم الأستاذ أسلوب الضرب إذا كانت نتائجك الدراسية ضعيفة			
6.	يوقفك الأستاذ في آخر القسم بسبب عدم الانتباه			
7.	يجبرك الأستاذ على كتابة الدرس عدة مرات			
8.	يكرر الأستاذ أسلوب الضرب داخل القسم			
9.	أعرض للضرب من طرف زملائي			

المحور الأول: العنف البدني

المحور الثاني: العنف اللفظي

الرقم	بنود الاستبيان	دائما	أحيانا	أبدا
1.	تعرضت للشتم من طرف الأستاذ خلال مسارك الدراسي			
2.	يسمك الأستاذ كلاما جارحا في حالة الخطأ			
3.	يوبخك الأستاذ عند كلامك مع زملائك داخل حجرة التدريس			
4.	تتعرض للسخرية من طرف زملائي إذا وبخك الأستاذ			
5.	أنتقى التوبيخ من قبل الأستاذ أمام الزملاء أثناء إهمال الواجبات الدراسية			
6.	أنتقى ألفاظ نابية من طرف الأستاذ لعدم القيام بواجباتي المنزلية			
7.	يقلل الأستاذ من قيمتك أمام زملائك			
8.	يستهين الأستاذ بقدراتك الشخصية			
9.	يدفعني الاستهزاء من طرف أساتذتي إلى النفور من المادة			

استبيان حول التحصيل الدراسي

الرقم	بنود الاستبيان	دائماً	أحياناً	أبداً
1.	أعتمد على نفسي في مراجعة دروسي			
2.	حجرة الصف تشعرني بالملل			
3.	أحرص على إنجاز واجباتي المدرسية			
4.	أجد صعوبة في فهم الدرس داخل القسم			
5.	أمتنع عن أداء واجباتي المدرسية لكثرتها			
6.	أجد صعوبة في الأسئلة التي يطرحها الأستاذ			
7.	أمتنع عن المشاركة والتفاعل مع الأستاذ داخل القسم			
8.	أجد صعوبة في استيعاب الدرس			
9.	لا أتفاهم مع زملائي			
10.	أشوش داخل حجرة الصف			
11.	يصعب علي التركيز داخل القسم			
12.	أواجه صعوبة في تفسير المعلومات التي أتلقاها من الأستاذ داخل القسم			
13.	لا أتحصل على نتائج جيدة في الامتحانات			
14.	أجد صعوبة في الانتباه لشرح الأستاذ ومتابعته			
15.	أجد صعوبة في كتابة الدرس داخل القسم			
16.	ينتابني القلق والخوف أثناء فترة الامتحانات			
17.	يصعب علي الوصول للقسم في الوقت المناسب			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية

إلى

السيدات و السادة / مديري المتوسطات

خباش عبد الرزاق - فريجة سليمان (جيجل)

عميرة يوسف - زعرور مسعود (أولاد عسكر)

- ولاية جيجل -

مديرية التربية لولاية جيجل

مصلحة التكوين و التفتيش

أمانة المصلحة

إرسال رقم : 2023/1811

الموضوع / ترخيص بالدخول

المرجع / مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية رقم : 2023/87 المؤرخة بتاريخ 2023/05/09

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص للطالبات : فنيشي حورية, شريتي ندى , بن صالح نور الهدى , بلوديني وفاء .

اختصاص : علم النفس التربوي .

بالدخول إلى : الإبتدائيات المذكورة أعلاه .

يوم : 2023/05/15

السبب : توزيع استبيان على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط و تحت إشراف مدير(ة) كل مؤسسة للحصول على معلومات و بيانات تخص موضوع الدراسة : العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس .

ملاحظة : على الطالبات احترام النظام الداخلي للمؤسسات المستقبلية (يمنع الدخول إلى القسم , التسجيل و التصوير).

جيجل في : 2023/05/09



تم استقبال الطالبة
بلوديني وفاء
والتفعل مسألتها
2023/05/15
بواسطة

د. بوالروايح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية جيجل

واجب غلقه

إعفاء بريدي رقم: 89-75

قانون البريد و المواصلات

إلى السيد (ة) / مدير(ة)

ثانوية - متوسطة - ابتدائية : جنابتي خيرة الزاوي خورسجيد

بلدية : سليمان عمير يوسف ولاية جيجل

+ زعرور مسعود - جيجل -

الترتيب: 245
الرقم: 5141
التاريخ: 2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى

السيدات و السادة / مديري المتوسطات
خباش عبد الرزاق - فريجة سليمان (جيجل)
عميرة يوسف - زعرور مسعود (أولاد عسكر)
- ولاية جيجل -

مديرية التربية لولاية جيجل
مصلحة التكوين و التفتيش
أمانة المصلحة
إرسال رقم: 2023 / 1811

الموضوع / ترخيص بالدخول

المرجع / مراسلة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية رقم : 2023/87 المؤرخة بتاريخ 2023/05/09

بناء على المرجع المذكور أعلاه .

يرخص للطالبات : فنيشي حورية , شريتي ندى , بن صالح نور الهدى , بلوديني وفاء .
اختصاص : علم النفس التربوي .
بالدخول إلى : الإبتدائيات المذكورة أعلاه .

يوم : 2023/05/15

السبب : توزيع استبيان على تلاميذ السنة الثالثة و الرابعة متوسط و تحت إشراف مدير(ة) كل مؤسسة للحصول على معلومات و بيانات تخص موضوع الدراسة : العنف المدرسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر التلاميذ وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس .
ملاحظة : على الطالبات احترام النظام الداخلي للمؤسسات المستقبلية (يمنع الدخول إلى القسم , التسجيل و التصوير).

جيجل في : 2023/05/09

تم الدخول بالغايبه /
فنيشي حورية

عن مدير التربية
مستطع

تتبعته خباش عبد الرزاق ابن سعيد
جيجل - جيجل

مقياس التحصيل الدراسي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	15	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,716	17

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1 ^a
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1 ^b
Nombre total d'éléments			2
Corrélation entre les sous-échelles			,717
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,736
	Longueur inégale		,736
Coefficient de Guttman split-half			,748

a. Les éléments sont : الفردية_ البنود

b. Les éléments sont : الزوجية_ البنود

مقياس العنف المدرسي

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	15	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	15	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,714	18

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1 ^a
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1 ^b
		Nombre total d'éléments	2
Corrélation entre les sous-échelles			,712
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,832
	Longueur inégale		,832
Coefficient de Guttman split-half			,814

a. Les éléments sont : الفردية_البنود

b. Les éléments sont : الزوجية_البنود

Statistiques descriptives

	N	Moyenn e	Ecart type
Q1	45	1,60	,539
Q2	45	1,40	,539
Q3	45	1,22	,471
Q4	45	1,04	,208
Q5	45	1,36	,484
Q6	45	1,33	,522
Q7	45	1,40	,618
Q8	45	1,56	,693
Q9	45	1,20	,505
العنف_البدني	45	1,3457	,28645
Q10	45	1,29	,458
Q11	45	1,47	,694
Q12	45	1,78	,704
Q13	45	1,60	,688
Q14	45	1,62	,650
Q15	45	1,24	,435
Q16	45	1,36	,570
Q17	45	1,36	,645
Q18	45	1,67	,769
العنف_اللفظي	45	1,4864	,39589
العنف_المدرسي	45	1,4160	,30374
N valide (listwise)	45		

Statistiques descriptives

	N	Moyenn e	Ecart type
QA1	45	2,56	,659
QA2	45	2,22	,636
QA3	45	2,47	,661
QA4	45	1,80	,588
QA5	45	1,51	,549
QA6	45	1,84	,520
QA7	45	1,51	,661
QA8	45	1,51	,549
QA9	45	1,31	,557

QA10	45	1,47	,625
QA11	45	1,73	,580

Statistiques descriptives

	N	Moyenn e	Ecart type
QA1	45	2,56	,659
QA2	45	2,22	,636
QA3	45	2,47	,661
QA4	45	1,80	,588
QA5	45	1,51	,549
QA6	45	1,84	,520
QA7	45	1,51	,661
QA8	45	1,51	,549
QA9	45	1,31	,557



QA10	45	1,47	,625
QA11	45	1,73	,580
QA12	45	1,58	,621
QA13	45	1,73	,580
QA14	45	1,53	,625
QA15	45	1,38	,535
QA16	45	1,73	,751
QA17	45	1,38	,576
التحصيل_الدراسي	45	1,7216	,27488
N valide (listwise)	45		

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	7	46,7	46,7	46,7
Valide أنثى	8	53,3	53,3	100,0
Total	15	100,0	100,0	

التعليمي_المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الأولى متوسط	1	6,7	6,7	6,7
Valide الرابعة متوسط	14	93,3	93,3	100,0
Total	15	100,0	100,0	

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	21	46,7	46,7	46,7
أنثى	24	53,3	53,3	100,0
Total	45	100,0	100,0	

التعليمي_المستوى

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
الثالثة متوسط	30	66,7	66,7	66,7
الرابعة متوسط	15	33,3	33,3	100,0
Total	45	100,0	100,0	

الفرضية العامة

Corrélations

	المدرسي_العنف	الدراسي_التحصيل
المدرسي_العنف		
Corrélacion de Pearson	1	,459**
Sig. (bilatérale)		,002
N	45	45
الدراسي_التحصيل		
Corrélacion de Pearson	,459**	1
Sig. (bilatérale)	,002	
N	45	45

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الفرضية الفرعية الاولى

Corrélations		
	البدني_العنف	الدراسي_التحصيل
Corrélation de Pearson	1	,297*
البدني_العنف Sig. (bilatérale)		,047
N	45	45
Corrélation de Pearson	,297*	1
الدراسي_التحصيل Sig. (bilatérale)	,047	
N	45	45

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الفرضية الفرعية الثانية

Corrélations		
	اللفظي_العنف	الدراسي_التحصيل
Corrélation de Pearson	1	,489**
اللفظي_العنف Sig. (bilatérale)		,001
N	45	45
Corrélation de Pearson	,489**	1
الدراسي_التحصيل Sig. (bilatérale)	,001	
N	45	45

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

التكرارات والنسب المئوية للبيانات الشخصية الخاصة بالدراسة الاستطلاعية